

• الدرس الثامن عشر | شرط مفهوم المخالفة/باب الاجتهاد والتقليد | إبراهيم رفيق |

إبراهيم رفيق الطويل

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العين احلامنا نجم الثريا هي ام المدرك العالي سويا. عذبة احلامنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علانا بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم سبحانه محمد الذاكرين والشاكرين. واصلي واسلم على - [00:00:00](#)

مبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبیبنا وقرّة اعیننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم لا سأل الا ما دعوته سهلا تجعله الحزن اذا شئت سهلا. اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا واسعا. اللهم يسر واعين. درس ختام - [00:00:30](#)
باذن الله ايها الاحبة في شرح النقم الصغير من مختصر التحرير لشيخنا عامر ابن فدا بهجت. يعني هذا النظم عشنا في افيائه مدة شهرين او ربما اكثر قليلا. آآ كما قلنا قسمنا هذا النظم الى ابواب الى اربعة ابواب اساسية. آآ - [00:00:50](#)

الباب الاول كان في ماذا؟ في تصور الاحكام الشرعية. وقلنا تصور الاحكام الشرعية ما معنى هذا؟ ان تعرف تعريف الحكم الشرعي ثم تقسمه الى نوعين في الحكم الشرعي التكليفي والحكم الشرعي الوضعي. وتعرف انواع التكليف وانواع الوضع. وقلنا هذا الباب الاول في - [00:01:10](#)

الحقيقة ليس من صلب علمي اصول الفقه. وانما ما هو موضعه في اصول الفقه استمداد احسن بييريد هذه الكلمة. لما اخدنا المبادئ العشرة قلنا ان اصول الفقه يستمد من علم الكلام اي علم العقيدة ومن اللغة - [00:01:30](#)

عربية ومن تصور الاحكام. وعرفنا ما معنى استمداد اصول الفقه من تصور الاحكام؟ ما معنى الاستمداد؟ في الحقيقة هو ليس استمداد معرفي وانما قلنا معنى الاستمداد هنا ان الطالب لا يستطيع ان يشرع في علم اصول الفقه ولا يمكنه ان يشرع بالشكل الصحيح حتى يعرف - [00:01:50](#)

ما هو الحكم الشرعي؟ لماذا؟ لان الحكم الشرعي هو ثمرة علم اصول الفقه. يعني انت لماذا تتعلم اصول الفقه؟ حتى تعرف كيف تستنبط ماذا الحكم حتى تعرف كيف تستنبط الحكم كيف تصل الى الحكم. فالحكم اذا هو الثمرة. فلا بد اذا ابتداء انا كطالب عندما ادرس علم اصول الفقه - [00:02:10](#)

اولا اني اعرف الثمرة انا اريد ان اصل الى الحكم. طب ما هو الحكم؟ اذا لابد تكون عندك نوع تصور لمعنى الحكم الشرعي بانواعه. كذلك الحكم الشرعي طلحاته الايجاب والند والتحريم والكرهه كذلك السبب والشرط والمانع. هذه مصطلحات تستخدم في قواعد اصول الفقه - [00:02:30](#)

يستخدم في قواعد اصول الفقه فمثلا عندما تكلمنا عن الامر قلنا الامر هل يدل على الايجاب ام على الندب؟ طب انت قبل ان تعرف هذه الدلالة لا بد تعرف ما معنى الايجاب والندب حتى تقول هذا الامر يدل على هذا وعلى هذا. عندما قلنا النهي النهي ما الاصل في دلالتة؟ هل يدل على التحريم او على الكراهة؟ اذا الطالب هو - [00:02:50](#)

لا يعرف ما معنى التحريم ومعنى الكراهة او ما معنى الاباحة؟ وكذلك هناك قواعد اخرى طبعا هذه منظومة صغيرة هناك قواعد كثيرة في علم اصول الفقه. اذا كان الطالب لا يعرف - [00:03:10](#)

ما معنى هذه المصطلحات الايجاب والندب والتحريم والكرهه والسبب والشرط والمانع والرخصة والعزيمة الى اخرها والصحة

والفساد؟ لا يمكن ان يفهم قواعد اصول الفقه بالشكل الصحيح. فاذا لابد اذا ابتداء من هذا الباب الاول باب في تصور ما هو الحكم الشرعي بانواعه. ثم انتقلنا الى الباب الثاني - [00:03:20](#)

الثاني ما هو؟ مصادر التشريع. ما هي مصادر التشريع؟ قلنا مصادر التشريع ايها الاحبة ابتداء هي عمل الاصول. عمل الاصول ان يحدد للفقهاء ما هي المصادر التي يجب الرجوع اليها عند استمداد الاحكام الشرعية. اهم عمل للاصول ان يحدد لنا - [00:03:40](#) اين نعود؟ اين نرجع؟ فبين علماء الاصول لنا ما هي المصادر المتفق عليها؟ الكتاب والسنة والاجماع والقياس. ثم بين لنا مصادر اختلف فيها هل يرجع اليها في استنباط الاحكام او لا يرجى؟ اخذنا منها خمسة ما هي؟ شرع من قبلنا - [00:04:00](#) وقول الصحابي والاستحسان والاستصلاح والاستصحاب. اخذنا هذه الخمسة من المصادر المختلف فيها. بعد ان بينا هذه المصادر عرفنا حجتها الاصول يثبت حجية هذه المصادر وانه يجب الرجوع اليها في استنباط الاحكام. ثم انتقلنا الى الباب الثالث. ايش هو الباب الثالث - [00:04:20](#)

دلالات الالفاظ قلنا هذا الباب في الحقيقة يتكلم عن قواعد التعامل مع الدالة النقلية مع مصادر التشريع النقلية. ما هي قواعد التعامل معها. والمصادر النقدية التي تهمنا الكتاب والسنة وقول الصحابي. الاجماع انت يمكن تعد نقلنا نوعا ما لكن دلالات الالفاظ ليس - [00:04:40](#)

لها عمل فيه. لان الاجماع هو فقط اخبار انه وقع اجماع على مسألة. انت لا تتعامل مع نصوص. بخلاف اه الكتاب والسنة وقول الصحابي انت تتعامل مع فلا بد اذا من كان اه لا بد اذا من معرفة قواعد التعامل مع النصوص. مع النقود. كيف اتعامل معها؟ فقسما دلالات الالفاظ باعتبارها - [00:05:00](#)

ثلاثة انواع بعدة اعتبارات او بثلاثة اعتبارات. الاعتبار الاول لدلالات الالفاظ قلنا تقسيمها باعتبار ماذا؟ انواعها. صحيح هذا النوع الاول او التقسيم الاول تقسيم دلالات الالفاظ باعتبار انواعها. قسمنها الى ماذا؟ امر - [00:05:20](#)

مش خافين امر نهى عام خاص لأ مش مجمل لأ. امر نهى عام خاص مطلق مقيد. هذا تقسيم دلالات الالفاظ باعتبار انواع ايش نوع الدلالة؟ ثم التقسيم الثاني كان تقسيم دلالات الالفاظ باعتبار ماذا؟ قوة الدلالة ووضوح الدلالة. فهذا قسمنها الى نص - [00:05:40](#) وظاهر يقابله المؤول ومجمل يقابله المبين. خمس مصطلحات ممتاز. ثم انتقلنا الى التقسيم الاخير لدلالات الالفاظ وهو تقسيمها باعتبار طريقة دلالتها على الحكم. الطريقة التي دلت بها على الحكم. فقلنا اللفظ قد يدل على الحكم بطريق المنطوق - [00:06:00](#) وقد يدل عليه بطريق مفهوم وهذا ما ختمنا به الدرس الذي مضى. طريقة دلالة الالفاظ على الحكم اما بمنطوق واما بمفهومها. عرفنا المنطوق وقسمنها الى صريح والى غير صريح. وقلنا غير الصريح يشمل دلالة الاقتضاء - [00:06:20](#)

اللي هي ثلاثة انواع اقتضاء ما يصح ما يصدق به اللفظ اه اقتضاء ما يصح به اللفظ عقلا اقتضاء ما يصح به اللفظ شرعا هذي دلالة الاقتضاء بانواعها الثلاث. ودلالة الاشارة ودلالة الايماء. هذه الثلاث تعتبر من المنطوق غير الصريح. اما المنطوق الصريح - [00:06:40](#) هو العزيم. هو الاصل ان يكون صريحا لا يحتاج الى تقدير شيء. ممتاز. ثم انتقلنا بعد ذلك الى المفهوم. انتهينا من المنطوق. انتقلنا للمفهوم. قلنا المفهوم باختصار هو دلالة الالتزام. اللفظ يدل على حكم عن طريق دلالة الالتزام. اختصارا يعني من دون كثرة كلام وتعريف. ممتاز. اللفظ عندما يدل - [00:07:00](#)

الحكم بدلالة الالتزام آ هناك حالتان ان يكون الحكم الذي دل عليه بدلالة الالتزام موافقا للحكم الذي دل عليه بدلالة المطابقة فحينئذ يسمى هذا الحكم بمفهوم الموافقة. فعندما قلنا ان قوله تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:07:20](#)

هذا يدل عليكم السلام بدلالة الالتزام على تحريم الشتم والضرب. ويدل بالمنطوق على تحريم ماذا؟ قول اف. طيب على الشتم والضرب نقول اللفظ دل عليها بدلالة مفهوم الموافقة لان حكمها الذي اخذناه بدائرة الالتزام موافق للحكم الذي يدل - [00:07:40](#) عليه المنطوق وهو التحريم. عليكم السلام. اذا كان الحكم الذي يدل عليه اللفظ بدلالة الالتزام مخالفا للحكم الذي يدل عليه اللفظ بدلالة المنطوق نسمي هذا الحكم الذي دل عليه بدلالة الالتزام مفهوم ايش؟ مخالفة. مخالفة. اذا كان الحكم الذي دل عليه اللفظ -

[00:08:00](#)

يخالف الحكم الذي دل عليه بالمنطوق يعني بالمطابقة يسمى الحكم الذي دل عليه بالالتزام حينئذ مفهوم مخالفة. وقسمنا مفهوم طلب في الدرس الماضي الى كم نوع؟ ستة صحيح؟ مفهوم مخالفة صفة. مفهوم مخالفة شرط. مفهوم مخالفة تقسيم -
[00:08:20](#)

مفهوم مخالفة عدد مفهوم مخالفة ايش كمان؟ غاية ومفهوم مخالفة. لقب وقلنا هذا اللقب في الحقيقة ضعيف وفيه اشكال واكثر اهل العلم لا يعتمد عليه. اليوم ايها الاحبة نكمل فيما انتهينا اليه بعد ان عرفنا انواع مفهوم المخالفة كنا هناك شرط - [00:08:40](#)
اجمع جميع هذه الانواع يعني هناك شرط يجب توفره ابتداء حتى يعتبر مفهوم المخالفة. صحيح؟ ايش هو هذا الشرط هناك شرط يجب توفره حتى يعتبر مفهوم المخالفة اصلا. صحيح انه قلنا مفهوم المخالفة عرفنا تعريفه وعرفنا انواعه - [00:09:00](#)
لكن ختمت الدرس الماضي بقاعدة قلت هناك قاعدة عند الاصوليين يقولون هذه القاعدة يجب توفرها حتى نقوم بمفهوم المخالفة. اذا لم تتوفر لا نقول بمفهوم المخالفة نقول هذا اللفظ ليس لا اعتبار بمفهوم المخالفة. ايش هاي القاعدة؟ ابوه - [00:09:20](#)
قلنا عندهم قاعدة مهمة. لانه مفهوم المخالفة الكل متفق بشكل عام انه مفهوم المخالفة واصلا ضعيف. حتى قلنا الحنفية ايش عندهم في مخالفة عند الحنفية ما يعتبره مفهوم المخالفة. لانه هو يعني مفهوم ضعيف. انت تستنبط حكما مخالفا للحكم الذي دل عليه المنطوق. لمجرد ان - [00:09:40](#)

نص على شئ فانك تقول اذا ما لم ينص عليه على خلافه. هاي طريقة مفهوم المخالفة. اللفظ بنطقه دل على حكم فانك ايش تقول؟ ما سكت عنه اللفظ حكمه بخلاف ما دل عليه المنطوق. هاي طريقة مفهوم المخالفة. الان هل هذا الكلام صحيح؟ هل العرب -
[00:10:00](#)

السلام يعود الى طريقة العرب. هل العرب اذا ذكرت شيئا واثبتت له حكما تريد بذلك فقط ان تنفي الحكم عما لم تذكره ان هناك احيانا مقاصد اخرى قد تذكر شيئا وتثبت له حكما ولا تريد بذلك ان تنفي الحكم عما لم يذكر. نقول نعم بالاستقراء وجدنا - [00:10:20](#)
ان العرب احيانا تذكر شيئا وتذكر له حكما وتريد ان تنفي الحكم عما لم يذكر وهذا مفهوم المخالفة. لكن احيانا لا تذكر شيئا وتثبت له حكما ولا تريد بذلك ان تنفي الحكم عما لم يذكر. لا تريد هذا المقصد. فاذا ما قلت قاعدة عامة - [00:10:40](#)
اذا جاء عندنا لفظ واثبت له حكم اذا جاء عندنا لفظ يدل على حكم. لا نقول ابتداء لا نستعجل ابتداء ونقول ما لم يذكر في اللفظ حكمه مخالف لما دل عليه اللفظ لا نستعجل. ننظر هل هناك فائدة من تخصيص هذا الشئ بالذكر دون - [00:11:00](#)
كغيره غير مفهوم المخالفة يعني هذا الشئ بحد ذاته لماذا هو الذي نص على حكمه دون غيره؟ اذا وجدنا ان هذا الشئ نص على حكمه هو بحد ذاته دون غيره. لفائدة اخرى غير مفهوم المخالفة نقول بهذه الفائدة. لا نعتبر مفهوم المخالفة. اذا نظرنا فلم -
[00:11:20](#)

نجد فائدة ابدأ من تخصيص هذا الشئ المذكور بالحكم دون غيره. الا لغرض نفي الحكم عما سواه حينئذ نذهب ونلجأ الى القول بمفهوم المخالفة. اذا مفهوم المخالفة باختصار اخر فائدة تذهب اليها. هو اخر فائدة تذهب اليها. تحاول تفتش عن فوائد - [00:11:40](#)
اخرى. ايش قال الناظم ايها الاحبة من خلال الامثلة سيتضح لكم؟ قال وشرطها اي شرط مفهوم المخالفة الا تكون خرجت ابن او حالة او فحمت ومثلها الجواب عن سؤالي زيادة امتنان ذي الجلال. قلت ايها الاحبة كما ترون امامكم يمكن - [00:12:00](#)
هنا ان نجمل شروط العمل بمفهوم المخالفة تحت شرط واحد وهو الا تظهر فائدة من تخصيص الحكم بالمنطوق نفي الحكم عن المفهوم ما ظهرت لنا فائدة من تخصيص الحكم بالمنطوق الا غرض ايش؟ نفي الحكم عن المفهوم اللي هو المسكوت. فمتى -
[00:12:20](#)

ما ظهر لتخصيص الحكم بالمنطوق فائدة سوى ذلك لا عبرة بمفهوم المخالفة ولا يعتمد عليه في اثبات الاحكام الشرعية ناس اذكر امثلة خص الحكم بشئ منطوق ولم يرد بتخصيصه او بتخصيص المنطوق بالحكم نفي الحكم عن - [00:12:40](#)
بسكوت. هذه امثلة هو ذكرها الناظم وانا اجملتها على شكل نقاط ستظهر لك انه ليس دائما اذا خص شئ بالحكم نريد ان الحكم عما عدا. لا قد تخص شيئا بالحكم وهذا الحكم كذلك يثبت للمسكوت عنه. لا اشكال في ذلك. مثال ذلك الحالة الاولى ان يعلق الحكم -

ايش الفائدة؟ لانه ملازم للحكم في غالب الاحوال. كقوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجور من نساءكم اللاتي دخلتم بهن. الله عز وجل حرم الحكم هنا التحريم. تحريم الزواج من ماذا؟ من الربائب. على ايش - [00:13:20](#)

حرم الزواج من الربائب اللاتي في حجوركم. اذا لاحظ الربائب عام قيد بصفة فهذا اذا لو واحد يستعجل يقول هنا في مفهوم صفة صحيح؟ مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الغنم السائمة زكاة. قيد الغنم بانها سائمة. ايش قلنا في الدرس الماضي؟ ايش مفهوم المخالفة - [00:13:40](#)

انه في المعلومة ما في زكاة. لو الان واحد بده يستعجل يأتي على هاي الاية يقول وربائبكم اللاتي في حجوركم يحرم عليكم ان تتزوجوهن اذا ايش مفهوم المخالفة؟ انه الربيبة اللي مش في حجري اللي مثلا ساكنة مع ابوها او ما شابه ذلك لي ان اتزوجها لانه هذا مفهوم المخالفة لكن - [00:14:00](#)

استعجال نقول لا اولاً ابحت عن فائدة اخرى. هل هناك فائدة من تخصيص الربيبة بانها التي في حجوركم؟ يعني لماذا قيدتم بانها وربائبكم اللاتي في حجوركم. لماذا خصها بهذا؟ ان تكون في الحجر؟ يقولون لان الغالب الغالب - [00:14:20](#)

في الربيبة انها تكون في مع امها وفي حجر زوجها الجديد. الغالب في الربيبة انها تكون مع امها وفي حجر هذا الزوج الجديد. فانت اذا تزوجت امرأة هذه المرأة انتم عارفين مين هي الربيبة ولا انا اصلا مش عارفين الربيبة. الربيبة رجل - [00:14:40](#)

بنت الزوجة رجل تزوج امرأة هذه المرأة كانت متزوجة سابقا عندها بنت. ممتاز ورحت انت تزوجت هذه المرأة وعندها البنت. هذه البنت تسمى لك ايش ربيبة. غالب الاحوال غالب الاحوال هذه الربيبة تكون مع امها. مع هذا الزوج الجديد. تكون مع امها مع هذا الزوج الجديد - [00:15:00](#)

فتعليق الحكم يعني حكم التحريم الزواج من الربيبة بانها بصفة انها في الحجر هذا ليس لارادة نفي عما سواها ان الربيب التي ليست في الحجر لي ان اتزوجها لأ حتى الربيبة التي ليست في الحجر ليس لك ان تتزوجها. فقضية الحجر وعدم الحجر - [00:15:20](#)

لا تأثير لها في الحكم. طيب لماذا علقها على الحجر؟ قالوا لان كونها في الحجر هذا هو غالب الاحوال. فقط هنا الذكر يعني النص على اللاتي في حجوركم بهذا القيد لانه غالب الاحوال. هذه فائدة القيد هنا والا في الحقيقة ليس له تأثير في الحكم فلا عبرة بمفهوم - [00:15:40](#)

المخالفة. اذا لذلك قال وشرطها الا تكون خرجت لغالب هذا معنى قول الناظم. لغالب. فاذا علق الحكم بالمنطوق لانه ملازم للحكم في غالب الاحوال. ففي مثال الاية ايش المنطوق؟ اللاتي في حجوركم. هذا الذي اريده في هذه الاية هذا هو المنطوق - [00:16:00](#)

علق الحكم بالربيبة التي في الحجر لانه في غالب الاحوال تكون الربيبة في الحجر. طب اذا كانت الربيبة مش في الحجر هل هناك مخالفة؟ لا باتفاق العلماء لا عبرة مفهوم المخالفة او لا ازمع الاتفاق او فيما هو مشهور عند العلماء. طيب. الحالة الثانية - [00:16:20](#)

او صورة ثانية ان يعلق الحكم بالمنطوق لوقوع حالة حادثة تطلب بيان حكم المنطوق خصوصا ايش مثال ذلك؟ النبي صلى الله عليه وسلم مروا عليه بشاة يجرونها. فقال عليه الصلاة والسلام لمن هذه - [00:16:40](#)

فقالوا هذه جاء لميمونة رضي الله تعالى عنها. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم باخذ جلد هذه الشاة هذه الشاة ميتة. كانت ميتة ماتت حتفه فلما مرت عليه شافهم يزحفونه يريدون يكبوها. فقال لمن هذه الشاة؟ قالوا هذه لميمونة. فقال صلى الله عليه وسلم امرهم ان يأخذوا جلدتها وان - [00:17:00](#)

بغوه ايش قال؟ قال دماغها طهورها. الان لاحظوا القيد دماغها الضمير في دماغها يعود على ماذا؟ على هذه الشاة ايه يعني دماغ هذه الشاة طهورها. فعلق الحكم لاحظ انه علق حكم الدماغ بهذه الشاة المعينة - [00:17:20](#)

ايه قال دماغ هذه الشاة طورا. يعني ما اعطى حكم عام عليه الصلاة والسلام. قال الدماغ طهور. لا علق الحكم على شيء خاص. قال دماغها اي دماغ هذه الشاة طهورها. هل تخصيص الحكم بهذه الشاة بحد ذاتها يراد منه ان ما سوى هذه الشاة دماغها - [00:17:40](#)

ليس طهورها؟ مش مراد به هذا. طيب لماذا خص هذه الشاة بالذكر عليه الصلاة والسلام؟ لانه هي اللي وقعت عليها الحادثة. لذلك هي

التي وقعت في الحادث هي التي مرت امامه صلى الله عليه وسلم. فلما مرت قال دماغ هذه الشاة طهورها. فعليك ان تنتبه. ولما النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:00](#)

باغوا هذه الشاة طهورها عندما علق الحكم بهذه الشاة لم يرد اذا ان ما سوى هذه الشاة دماغها ليس طهورها. فلو قلت لماذا خص هذه الشاة بالذكر دون غيرها؟ ايش الفائدة؟ او ليش؟ تقول لانه الحادثة التي وقعت كانت تتعلق بهذه الشاة فقط. لذلك قال دماغ - [00:18:20](#)

طهورها. ولو قال الدماغ الطهور ايضا صحيح. لكن نص على هذه الشادون غيرها ليس لارادة نفي الحكم عما سواها. فالنطق بهذه الشاة ليس لقصد الا لقصد انها هي التي وقعت عليها الحادثة. طيب. سورة الثالثة وهذا معنى قول - [00:18:40](#)

اعظم هذا المثال مثال على قوله او حالة. اذا عرفنا لغالب عرفنا معنى لحالة. الحالة الثالثة ان يعلق الحكم بالمنطوق تفخيما لشأته ان يعلق بالمنطوق تفخيما لشأته. قوله صلى الله عليه وسلم انظر قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله - [00:19:00](#)

اليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث. لاحظوا الان علق حكم التحريم عدم الحلية على من؟ على امرأة ايش قيدها هذه المرأة؟ امرأة ايش صفتها؟ تؤمن بالله واليوم الاخر. اذا شو مفهوم المخالفة؟ انه اذا كانت امرأة لا تؤمن بالله - [00:19:20](#)

واليوم الاخر يحل لها ان تحد على ميت فوق ثلاث. والمنطوق يتعلق امرأة لا امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر. ايش قال؟ لا يحل امرأة ثم وصفها بانها تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث. لو شخصك مستعجل يقول اه اذا شو مفهوم المخالفة؟ انه اذا - [00:19:40](#)

المرأة التي لا تؤمن بالله واليوم الاخر يحل لها ان تحد ما تشاء. فنقول لا. تخصيص المرأة هنا بانها تؤمن بالله واليوم الاخر. ايش غرضه؟ هل غرضه نفي عما سواها؟ ولا الغرض تفخيم والتعظيم والترهيب؟ انه انت ايها المرأة التي تخشين الله عز وجل اياك ان تفعل هذا وليس - [00:20:00](#)

معنى اما سواها لا يعني مسموح لكم ومأذون لكم ان تفعلوا ذلك. ليس هذا هو المراد. فهنا تخصيص المرأة بقوله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر اياك تقول والله هذا مفهوم صفة. وانه اذا كانت لا تؤمن بالله واليوم الاخر تفعل ما تشاء. خصها بانها تؤمن بالله لقصد التفخيم - [00:20:20](#)

فباختصار ايها الاحبة التخصيص عند العرب والوصف الاشياء ليس دائما غرضه ان ما لم يحتوي هذه الصفة خلاف ذلك. قد يكون الصفة التأكيد قد تكون الصفة للمدح للذنب. فمقاصد الصفات كثيرة. وليس مقصدها فقط مفهوم المخالفة. طيب سورة رابعة ان - [00:20:40](#)

الحكم بالمنطوق لكونه خص بالسؤال عنه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن شيء محدد فيجيب عن هذا الشيء المحدد اذ لما اجاب عن هذا الشيء المحدد سكوتة عما عداه ليس لان ما عداه خلاف في الحكم لا هو فقط سئل عن شيء فاجاب بقرار يعني هذا هو الذي يحتاج اليه - [00:21:00](#)

الان فلا تقل والله هناك مفهوم مخالفة ان ما سكت عنه عليه الصلاة والسلام خلافه في الحكم. فلما النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن صلاة الليل النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر فسأل يا رسول الله سئل عن صلاة الليل فايش قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ صلاة الليل مثنى مثنى. هل ياتي شخص يقول اه النبي - [00:21:20](#)

صلاة الليل مثنى مثنى. اذا علق ان الثنائية تكون هي صلاة ماذا؟ الليط. فاذا ايش مفهوم المخالفة انه صلاة النهار لأ مش مثنى مثنى. هل هذا فعلا يستنبط من الحديث؟ طبعاً. نقول لا. لماذا؟ اه نقول لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال صلاة - [00:21:40](#)

الليل مثنى مثنى لو هو ابتداء ها. لو النبي عليه الصلاة والسلام ابتداء من دون ان يسأل كان جالسا مع الصحابة فقال صلاة الليل مثنى مثنى اه بقول نعم اذا هو اراد لما خص الليل هنا اراد ان النهار بخلاف ذلك. لكن هنا عندنا قرينة تدل على ان تخصيص الليل بانه مثنى مثنى ليس المراد - [00:22:00](#)

به ان ينفي الحكم عن النهار. ايش القرينة؟ ان هناك شخص سأله سألته عن صلواته كيف صلاة الليل يا رسول الله؟ اخبره النبي صلى الله

عليه وسلم انه صلاة الليل - 00:22:20

مثنى السؤال هو الذي اقتضى تخصيص الليل. السؤال كان عن صلاة الليل فقال صلاة الليل مثنى مثنى. فهنا لا تقل والله هنا مفهوم صفة انه قيد الصلاة بانها الليل مثل الغنم السائمة. اذا مفهوم المخالفة انه صلاة النهار ليست مثنى مثنى. هذا قال به البعض ترى. هذا قال به البعض - 00:22:30

لكنه مردود ضعيف لان تخصيص الليل هنا او تقييد الصلاة بانها صلاة الليل دون غيرها لان هذا هو خرج عن سؤال عن صلاة الليل فتقول اذا مفهوم المخالفة في هذه الحالة غير معتبر. واضح؟ ايها الاحبة ولا في حدا عنده اشكال ترى اعيد واوضح. واضح الامثلة ان شاء الله - 00:22:50

الحالة الخامسة لذلك ايش قال الناظم وشرط الا تكون خرجت لغالب هذا عرفنا مثال الغالب او حالة يعني حادثة وفهمناها حديث ميمونة او يعني قصد التفخيم حديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله ومثلها الجواب عن سؤال مثال صلاة الليل مثنى مثنى قال زيادة امتنان ذي الجلال - 00:23:10

هذا الحالة الخامسة والاخيرة ان يعلق الحكم بالمنطوق لظاهر الامتنان عن العبيد. فقط يللي خص هذا الشيء بالحكم دون ما سواه لغرض اظهار المنة وليس لان ما سواه ليس مثله في الحكم. فعندما قال سبحانه وتعالى في البحر لتأكلوا منه لحم - 00:23:30 طرية. هل معنى هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى اباح لنا ان نأكل من البحر اللحم الطري فقط؟ ولا ان تأكل من البحر اي لحم لحم طري ولا لحم قاسي بغض النظر ايش كان؟ البحر يباح طعامه جميعه. طيب لماذا قال لتأكلوا منه لحم طريا؟ فقيد - 00:23:50 باللحم بانه طري وقال لحم وقيده بانه طريا. لماذا؟ هل لان ما عدا الطري ليس مثله في الحكم يجوز اكله؟ لا لان المنة في اللحم الطري اكثر واشد واعظم من المنة فيما سواه. لان اللحم الطري يستسيغه الانسان سهل الاكل - 00:24:10

فيه منافع كثيرة فالمنة فيه اكثر. فتخصيص اللحم الطري دون غيره ليس لان اللحم غير الطري لا يباح اكله. هذا مفهوم المخالف له ما في مفهوم مخالفة. نقول خص اللحم او وصفه بانه طري لظهارا للمنة ولان المنة في اللحم الطري دون اه ما سواه او اكثر مما سواه - 00:24:30

اذا وردت هذه الاية في سياق الامتنان على العبيد بتسخير البحر وطعامه لهم. فتقيده اللحم بكونه طريا لا يدل على ان الحل يتعلق به ولا يحلوا اكل اللحم المجفف او القاسي لكنه خص بالذكر لان المنة فيه اكبر واعظم. اذا هذه خمس حالات ايها الاحبة لاحظنا فيها ان - 00:24:50

حكم خص بشيء وعلق على شيء ولم يرد بهذا نفي الحكم عما سواه. يعني ماذا هذا الشيء خص بالحكم؟ اليس لارادة نفي الحكم عما سواه لا هناك مقصد اخر من تخصيصه. اما اظهار المنة فيه اما لانه هو الذي وقع عليه السؤال. اما انه الحادث تتعلق به - 00:25:10 اما تعظيم لشأنه اما لانه الغالب ان يكون هذا الشيء مصاحب. فهذه اذا عليك ان تستصطحب هذه القاعدة معك. لا تستعجل في اثبات مفهوم المخالفة للنص. انظر في فائدة ذكر هذا القيد. او فائدة تعليق الحكم على هذا الشيء. ما هي الفائدة؟ اذا وجدت فائدة غير مفهوم المخالفة قل بها - 00:25:30

لم تجد فائدة خلاص انقطعت بك الحيل وقلت الفائدة فقط هي مفهوم المخالفة ارادة نفي الحكم عما سوى المذكور حينئذ نقول بمفهوم المخالفة طيب الان انتهينا من مفهوم المخالفة بقي علينا الجزئية الاخيرة ايها الاحبة. هناك اه صيغ عربية. هذه الصيغ - 00:25:50

العرب وضعتها هذه صيغة بحد ذاتها. العرب وضعتها لتدل بنفسها على اثبات الحكم للمذكور. ونفي عن المسكوت. يعني نحن قبل قليل عندما كنا نتكلم مفهوم الصفة مفهوم العدد مفهوم هذا قلنا هذه الالفاظ العدد منطوق - 00:26:10 لفظة منة منطوقها المنة وتدل بما بالالتزام على انه لا يجوز الذهاب الى اقل من منة او اكثر من منة. مفهوم الصفة مثلا في الغنم قائمة الزكاة. ايش قلنا نقول؟ في الغنم السامة زكاة. ايش منطوق هذا اللفظ؟ ان الغنم الساهم فيه زكاة. بماذا يدل بدلالة الالتزام؟ بدلالة - 00:26:30

مفهوم على انه الغنم السائي ما فيها زكاة صحيح؟ فهنا اه نفي الحكم عن المعلوفة عن غير السائمة اخذناه بالمفهوم بالالتزام لكن هناك ايها الاحبة صيغ عربية محددة هي بمنطوقها لا نحتاج الى مفهوم هي بمنطوقها تدل على اثبات الحكم للمذكور - [00:26:50](#) ونفيه عن المسكوت. نذكر امثلة وسيوضح لكم المقال. ايش قال الناظم؟ وانما نطقا تفيد الحصر كالناظم المري لو قلت لكم ايها الاحبة انما جاء محمد. بس خلك معي. لو قلت لك انما جاء محمد. هذه العبارة ما دلالة - [00:27:10](#)

ايش منطوقها؟ اه يعني هذه المرة بمنطوقها جاء محمد ولم يجيء سواه. اه بمنطوقها ليس بمفهومها لم نحتاج الى المفهوم هنا. ليش؟ لانه انما خلاص وضعتها العرب لتدل على اثبات شئ ونفي ما سواه. هي بمنطوق - [00:27:30](#) لا تدل على ذلك. لو قلت جاء محمد لو قلت جاء محمد عند من يقول بمفهوم اللقب عند من يخلف مفهوم اللقب ايش يقول؟ جاء محمد محمد منطوقها ان محمد هو الذي جاء. ومفهومها ومفهومها عند من يقول مفهوم اللقب لان محمد لقب. ومفهومها ان غير محمد لم يعتقنا - [00:27:50](#)

انا اصلا دراري ضعيفة. اذا لاحظوا جاء محمد منطوقة انه محمد جاء. بس هذا الذي دلت عليه. وانت بمفهومها تقول ان غير محمد لم يأتي. بينما هذه العبارة نفسها حط اولها انما شو بتصير؟ انما جاء محمد. بمجرد اني اضع انما خلاص نقول العرب اذا جاءت -

[00:28:10](#)

انما تصبح هذه الجملة بمنطوقها معناها انه جاء محمد ولم يجى سواه. فاذا هذه العبارة انما جاء محمد في الحقيقة تعطيني كم حكم؟ لا تعطيني او تعطيني حكمين انما جاء محمد كم حكما - [00:28:30](#)

استنبط من منطوقة. نستنبط حكمين. ايش همة؟ انه محمد يجاوب انه غير محمد لم يأتي. هذا بالمنطوقة خفته ما احتجت لمفهوم اصلا. ما فيها مفهوم. فهو اراد ان يبين هذه القضية هنا هذا البيت الاخير اراد ان يبينه. في الحقيقة الاصل انه ما ذكره لانه هذه تبحث في المطولات هذه المسائل. لكن ما ادري لماذا الناظم ارتأى يعني هناك مسائل اهم - [00:28:50](#)

كان الاصل انها تذكر في المنظومة ما ذكرها. وهذه المسألة من فروع من لغة ذكرها لكن تتميما للكلام. ان هناك ايها الاحبة بعض النصوص من طوقها من منطوقها نستطيع ان نثبت حكمين ولا نحتاج الى الذهاب الى المفهوم. وانما ذكرت بحد ذاته لانه فيها خلاف. بعض الاصوليين - [00:29:10](#)

لا يقول انما جاء محمد منطوقة يدل على ان محمد جاء ومفهومها يدل على انه لم يأتي. ولكن الصحيح ما عليه اكثر العلماء؟ لا. انما جاء محمد بمنطوقها هي نفسها ووضعتها العرب لتدل بالمطابقة على مجيء محمد وعدم مجيء سواه - [00:29:30](#)

ايش قال الناظم؟ وانما نطقا وليس مفهوما. هذا الذي اراده كلمة نطقا. يعني وانما بمنطوقها تفيد الحسرة. يعني حصر الحكم في المذكور ونفيه عما سواه هذا بمنطوقها. فانما جاء محمد منطوقها وضعت لتحصر الحكم في مجيء - [00:29:50](#)

غدا وعدم مجيء سواه. طيب طيب هل هناك ايضا صيغ عربية اخرى تدل على هذا؟ تعطيني حكمين بمنطوقها. يقول نعم المبتدأ المعرف بان الاستغرافية المخبر عنه بفرد من افراده. اذا كان عندي جملة اسمية من مبتدأ وخبر. المبتدأ معرف - [00:30:10](#)

الاستغرافية يعني لفظ من الفاظ العموم. مبتدأ معرف بالايش؟ الاستغرافية. والخبر هو فرد من افراد هذا المبتدأ يعني هو فرد من افراد هذا العموم. هذه ايضا عند العرب تعتبر بمنطوقها تدل على اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما سواه بمنطوقه - [00:30:30](#)

فعندما تقول العالم زيد هذه الجملة ايش معناها عند العرب؟ تدل انه العالم محصور في وانه غير زيد ليس بعالم. بغض النظر هي مبالغة ولا مش مبالغة. لا ابحت الان عن قضية المبالغة وعدمها. لكن هي هذه الصيغة اذا كان المبتدأ - [00:30:50](#)

معرفا بال الاستغرافية والخبر فرد من افراد المبتدأ. هذه الصيغة ايضا تفيد اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما سواه بمنطوق فالعالم زيد معناها بالمنطوق انه العالم هو زيد وما سوى زيد ليس بعالم. فاستنبطنا منها - [00:31:10](#)

حكمين دي منطوقة. طبعا هذا النوع يعني عندما تأخذون في البلاغة وتعرفون صيغ الحصر تصبح هذه الامور اوضح لكم. فلاحظوا ان العالم صيغة من صيغ العموم والخبر زيد وزيد هو احد الافراد. العالم صيغة من صيغ العموم. وزيد هو احد الافراد. فلا - [00:31:30](#)

ان الخبر هو فرد من افراد المبتدأ. كأن قلت كل عالم هو زيد. طبعا هذا كما قلنا هو المراد بها المبالغة. كذلك لو قال الرجل بكر انت لما

تسمع العربي لما يقول الرجل بكر. ايش هو يريد العربي بهذا؟ ايش معنى هذا الكلام؟ يعني هو يعني بده يعطيك انه الرجل بكر يعني بس - [00:31:50](#)

اخبرك انه بكى الرجل انه ضعيف المعنى مش محتاج يعني كثرة التفكير. لما العربي يقول الرجل بكر اه هذه الصيغة لاحظ ان المبتدأ معرف بال الرجل وبكر الخبر هو فرد من افراد المبتدأ هو فرد من افراد المبتدأ فهذه الصيغة عند العرب - [00:32:10](#)
بمنطوقها معناها ان الرجولة في بكر وليست فيما عدا. بمنطوقها معناها الرجولة فغلط تحكي انه هذه العبارة معناها انه الرجل هو بكر بس يعني هذه منطوقة. غلط مش هيك منطوقة. منطوقة انه الرجل هو بكر وان غير بكر ليس برجل. فلا بد تعطيني حكمين - [00:32:30](#)

كذلك مثلا الحالة الثالثة اذا كان المبتدأ هي قريبة من الحال الثاني لكن ان الفرق هنا الاضافة. المبتدأ اذا كان مضافا الى معرفة واحنا عرفنا المفرد او الجمع اذا اضيف الى معرفة يصبح صيغة من صيغ العموم. ممتاز. المبتدأ اذا كان مضافا الى معرفة واخبر عنه - [00:32:50](#)

بفرد من افراده بنفس الطريقة. نحو قولك صديقي بكر صديقي بكر. الان ايها الاحبة ايش معنى هذا؟ حسن الصداقة. صديقي بكرون لو سأته لواحد مثلا مثلا ضعيف المعرفة بالبلاغة يقول صديقي بكرون الرجال بحكي انه صديقه بقى فش - [00:33:10](#)
اشي استفدناه كثير. وهو لا تعني انه خالد مش صديق وممكن يكون خالد صديق. لا بنقول غلط. العرب اذا جاءت بمبتدأ مضاف الى معرفة وكان الخبر هو فرد من افراد المبتدأ تريد كذلك اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه. فصديقي بكر معناها - [00:33:30](#)
العرب بمنطوقها انه صديقي هو بكر وغير بكر ليس بصديقه. حصل الصداقة في من؟ في بكر. لذلك قلنا ايها الاحبة لا بد طالب العلم ان يهتم باللغة العربية وان يعرف اساليب العرب في تخاطبها وايك ان تظن انه الموضوع فقط نحو ولا صرف. قضية مبتدأ وخبر وفعل وفاعل وانتهى القضية. اللغة العربية تحتاج وقت - [00:33:50](#)

طويل من طالب العلم حتى يعرف اساليب العرب في تخاطبها وبناء على هذا تنزل على كتاب الله سبحانه وتعالى. يعني لو هذه العبارة وردت في كتاب الله او بعبارة شبيهة منها - [00:34:10](#)
بكر الطالب الضعيف ما راح يعرف اي شيه وخبر وانتهى الامر عنده اخبار عن قضية انه صديقه بكر. لكن عندما تكون انت متضلع في اللغة تعرف لا هذه الجملة فيها حكمان. صديقي بكر معناها انه بكر صديقي وغيره ليس بصديق. طبعا هي كما قلت لك اغلبها نوع - [00:34:20](#)

المبالغات هي اكثرها مبالغات لكن المبالغة برضه مهمة تدل على اهمية بكر بالنسبة اله. تدل على اهمية بكر بالنسبة لهذا الشخص فاذا انظروا لهذه الصيغ الثلاث هو نص على هذه الصيغ الثلاث انما المبتدأ اذا كان معرفا بال الاستغرافية والخبر فرض - [00:34:40](#)
من افراده. والمبتدأ اذا كان معرفا بالاضافة والخبر فرد من افراده. انه هذه الصيغ الثلاث وقع فيها خلاف بين الاصوليين. منهم من يقول انه هذه الصيغ بمنطوقها فقط تدل على اثبات المذكور. وانه انما جاء زيد لانه غير زيد لم يأتي هذا بالمفهوم. وكذلك العالم زيد - [00:35:00](#)

انه غير زيد ليس بعالم هذا بالمفهوم. وصديقي بكر انه غير بكر ليس بصديق اللي هو المسكوت عنه هذا بالمفهوم. لأ. الصحيح مع عليه اكثر اهل العلم وهذا الذي اراد الناظم ان يبينه انه هذه الصيغ عليك ان تعرف يا طالب العلم انها بمنطوقها تدل على اثبات - [00:35:20](#)

حكمين حكم للمذكور ونفي هذا الحكم عن المسكوت بمنطوقها. فدلالة لو قلت لك انما جاء زيد دلالة انما جاء زيد على عدم مجيء سواه تقول لي دلالة ايش؟ منطوق. ما بتقول دلالة مفهوم. بخلافة الغنم السائمة الزكاة. في الغنم السائمة - [00:35:40](#)
زكاة دلالة هذه على ان الغنم المعلوفة ما فيها زكاة. دلالة ايش؟ مفهوم. بينما العالم زيد دلالتها على انه غير زيد ليس بعالم دلالة ايش منطوق فاذا عليك ان تحدد طريقة الدلالة. طريقة دلالة اللفظ على الحكم مهمة. انه دائما الدلالة اذا كانت منطوق هي اقوى من الدلالة - [00:36:00](#)

اذا كانت مفهومة يعني انت بتحكي طب شو راح استفيد؟ قلنا مفهوم ولا منطوق؟ لا بتستفيد. في باب الترجيح. تستفيد في باب الترجيح انه الدلالة التي دل عليها بطريق المنطوق. اذا - [00:36:20](#)

مضت مع ما دل عليه بطريق المفهوم فهي اقوى. فهي اقوى. طيب. نعم لا هي فقط ثلاث امثلة هو فيه حوالي ست اكثر من اربع خمس امثلة. لا فيها خلاف. اه كله فيه خلاف - [00:36:30](#)

الاولى الاولى اكيد. لا الاولى فيها خلاف برضو. في اتفاق انها حصر لكن دلالتها على انه المسكوت مفهوم ولا منطوق فيه خلاف برضه. حتى ما فيها خلاف فهي لذلك هو نص عليها حتى يبين لها انه الصحيح الذي مرجح عند الحنابلة انه كلها دلالة منطوق. طيب - [00:36:50](#)

لو اخذناك مثال قبل ان ادخل في المباحث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرموا المسطة والمصتان صحيح في الرضاع ايش مفهوم المخالفة؟ الان المصلى والمستطعن هذا مفهوم ايش؟ ايوه مين قال عدد؟ احسنت مفهوم عدد. لانه مفهوم عدي مفهوم - [00:37:10](#)

لا تحارب مصر والماصتان. علق عدم التحريم على ماذا؟ اه ايش مفهوم المخالفة؟ انه اذا كانت اربعة اف اذا كانت اه ثلاثة واربعة بتحرم صحيح؟ طب الحنابل ليش ماخذ بهذا الحديث مع صحته؟ عائشة اه - [00:37:30](#)

حديث عائشة ايش؟ كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بماذا؟ بخمس مات فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن. حديث عائشة انتم فهمتم حديث عائشة ولا انا قرأت سريع. حديث عائشة بمنطوقه يدل بمنطوقه يدل على ان - [00:37:50](#)

الرضعات المحرمة كم؟ خمسية. خمس بمنطوقه وحديث لا تحرم المسط والمصتان يدل بمفهومه على انه الخمس ايش؟ خيلنا عالخمس. حديث لا تحرم المصت والماصتان يدل بمنطوقه. خلونا عالاربعة. خلونا عالثلاثة والاربعة. حديث لا تحرم المصة والمصة - [00:38:10](#)

يدل بمفهومه على ماذا؟ على ان الثلاث والاربعة ايش؟ بتحرك. طب حديث عائشة بمنطوقه يدل على انه الثلاث والاربعة ايش ما بتحرم. ايها يقدم؟ ايوة تقدم حديث عائشة انا فقط اردت امثل لك على اهمية هذه طريقة الدلالة. انه الحنابل عندهم هذا - [00:38:30](#)

ده حديس صحيح لا تحرروا المسط والماصتان. لكن بمفهوم المخالفة اللي هو مفهوم عدد يدل على انه الثلاثة والاربعة بتحرم بمخالفة. ممتاز. لكن هذا مفهوم المخالفة بعارضة منطوق حديث عائشة. حديث عائشة بتحكي الخمسة هي اللي بتحرم. واما ما سوى - [00:38:50](#)

ذلك سببنا ما سوى ذلك. الخمسة هي ايش؟ اللي بتحرم. فعائشة بمنطوقها بينت انه الخمسة هي التي تحرم. وحديث اه الاول لا تحاربوا المسط والمصتان يدل بمفهومه على انه الثلاثة والاربعة كذلك ايش؟ تحرم. فايها يقدم؟ لا تقدم حديث - [00:39:10](#)

عائشة لانه بمنطوقه يدل على انه الخمسة فصاعدا هي المحرمة. واما هناك فيدل بمفهومه. والمنطوق اذا تعارض مع المفهوم يقدم المنطوق هذا مثال تطبيقي سريع. طيب نطلق ايها الاحبة الى القسم الاخير من هذه المنظومة وهو مباحث الاجتهاد والتقليد. قال الناظم نعم - [00:39:30](#)

نعم يعني انا ما فهمتش السؤال يعني اذا كانت هي لفظة عامة يدخلها التخصيص. واذا كانت من القبيل المطلق بدخلها التقييم. واحنا عرفنا ايش الفاظ العموم. في سؤال اوضح من هيك - [00:39:50](#)

ايش الفرق بين العام والمطلق نعم تخصيص اهالي يسمى تخصيص لانه ربائبكم عام جاء بعدها لكن احيانا كما قلت لكم في قضية اه فامسحوا بوجوهكم وايديكم قضت ايديكم الى المرافق. قال ايديكم الى المرافق نقول ايديكم من حيث - [00:40:20](#)

اللفظة لفظة من الفاظ ايش؟ العموم فهم هنا عامة. ممتاز؟ لكن العموم في الايدي يعني ايدي الجميع. ايدي الجميع مش ايدي البالغين او الغير البالغين او فلان او فلان. لكن من حيث النظر الى مقدار الغسل من اليد هي مطلق. فهناك بعض الاشياء تتداخل - [00:40:50](#)

قليلا انه ينظرون احيانا الى اللفظة من زاويتين من حيث هي لفظة ظاهرة نعم تقول ايديكم جمع اضيف الى ضمير معرفة اذا هي من الفاظ العموم لكن ليس عمومها؟ ايش المراد بالعموم هون ؟ عموم يعني جميع المكلفين. هذا المراد بالعموم ايديكم اضيفت لكم. جميع المكلفين عليهم ان يغسلوا - [00:41:10](#)

لكن نظرة اخرى ان الله عز وجل قال ايديكم في المسح في مسح التيمم اطلق ما قال الى المرافق. وبينما في الغسل قال الى مرافق. هنا لا هنا نظرة مطلق ومقيد. لكن هنا ما عندي في الحقيقة لفظة مطلقة. هنا ما عندي لفظة مطلقة لكن الاطلاق يعني اخذته من يعني من - [00:41:30](#)

المفهوم اللفظ فاحيانا ستجدون مع التجربة انه احيانا يطلقون لفظ المطلق و احيانا ما يوجد مطلق لكنه يفهم من السياق فهم. فانا لا اريد ان ادخلك في هذه التفاصيل التي تأتي بمهارة الممارسة دك الان على الامور العامة. لكن هو في تشابه بين العام والخاص والمطلق والمقيد في تشابه كثير. لذلك قلنا كل ما - [00:41:50](#)

قص به العام يقيد به المطلق. يقيد به المطلق. فلو ان الرأي لو واحد قال وربائبكم اللاتي في حجوركم. احنا قلنا تخصيص. لو واحد قال ايد الربيب بانها في الحجر يعني وهي مش خطأ. هي والنهاية مش خطأ. لكنه مش مصطلح العلم الدقيق. هي فقط هذه الزاوية. طيب. رضي الله عنه - [00:42:10](#)

تم ضيفهم من خارج الربات. نعم. لذلك لما قلت انا اجماع تراجعت قلت جمهور العلماء. لانه في نعم وخلاف واظن ابن مسعود ايضا وافقه على ذلك طيب قال رحمه الله تعالى المبحث الرابع والاخير ورابعا مباحث المجتهد وضده الموصوف بالمقلد فالاول -

[00:42:30](#)

بالادلة ثبوتها وفهمها واللغة مع فقه نفس سمه بالملكة يجده في بجده في العلم حتى ملكه وجائز تجز و جائز تجزأ اجتهاده في باب نوم مسألة من زاده. المبحث الاخير ايها الاحبة قلنا علم اصول الفقه ايش تعريفه - [00:42:50](#)

ومين بالذكر؟ نسينا اه نسينا وصلنا اخر المنظومة نسينا اولها محال. اذا قواعد ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها اي من هذه القواعد وحال وقلنا في الحقيقة بيان حال من هو المستفيد قلنا؟ المجتهد والمقلد. قلنا المجتهد هو - [00:43:10](#)

يستفيد الحكم من مصادر التشريع مباشرة. والمقلد هو ايضا مستفيد. لكنه يستفيد الحكم من من؟ من المجتهد. فكلاهما مستفيد لكن في الحقيقة هم يعني الذي يهتمون به المجتهد. لان هم الذين يريدون ان يبينوا. انت الان عرفت مصادر التشريع. وعرفت قواعد -

[00:43:40](#)

التعامل مع مصادر التشريع. من هو الشخص المؤهل للتعامل مع مصادر التشريع ولاخذ هذه القواعد التي تعلمناها وتنزيلها على نصوص الكتاب والسنة من هو الشخص المخول بالقول بالقياس واعتماده والاتيان بالفروع الفقهية؟ من هو المخول باستخدام مصادر التشريع المختلف هي من هو؟ هو - [00:44:00](#)

اجتهد فلا بد اذا ان نعرف ما هو ضابط الاجتهاد. فكل انسان وجد في نفسه ضابط الاجتهاد افعل ما تشاء. اذهب الى نصوص الكتاب والسنة واستنبط واتي انقل لنا الاجماع وات بالاكسة. واذا لم تجد في نفسك ضابط الاجتهاد فانت ماذا؟ مقلد. ولا يوجد ناقص

مثالته - [00:44:20](#)

يعني ما عندنا حل وسط مثقف هذا مثقف وقت المعاصر. يبجوا عالفيس وما شا الله الكل بعلق وبفتي في الاحكام الشرعية. عندنا في الشريعة الاسلامية مجتهد لم تصل لضابط الاجتهاد فحالك التقليد. لكن سنعرف شيئا مهما انه يمكن تجزؤ الاجتهاد. وهذا الحمد لله من ساعة الشريعة - [00:44:40](#)

يعني ما بدنا كمان نشد في الاخر انه مجتهد المجتهد يكون في جميع الابواب جل العلماء قبلوا بتجزؤ الاجتهاد. ان يكون شخص بلغ الغاية في باب باب من ابواب الفقه في باب من ابواب الفقه. قد يكون الانسان بلغ الغاية في الفرائض ما شاء الله لا قوة الا بالله.

يستطيع يستنبط الاحكام. لكن ما وجد ساعة من الوقت - [00:45:00](#)

حتى يجتهد في باقي المسائل. فهذا نوع مقبول كذلك. لكن المهم ان نعرف ما هو الاجتهاد ابتداء لان المجتهد هو الذي سيستخدم

قواعد اصول الفقه وسيعود الى مصادر التشريع مباشرة. الاجتهاد لغة ومصدر الفعل الخماسي ايش؟ اجتهد. على وزن ايش اجتهد؟
افتعل. وصيغة افتعل - 00:45:20

من معانيها ايش؟ فيها التكلف صحيح وتحتاج تدل على جهد مبذول. فيها كلفة وجهد. اذا اجتهد على وزن افتعل يفيد كذلك التكثر
والمبالغ ومعناه كلمة اجتهاد في اللغة العربية ايش معناها؟ في اللغة بدل الوسع والطاقة للوصول الى المقصود. هذا في اللغة العربية
عموما - 00:45:40

ان تجتهد في عملك اجتهد في عبادتك اجتهدت في اي شيء ان تبذل الطاقة والوسع للوصول الى المقصود. اصطلاح هذا ايش هو
الاجتهاد؟ قالوا الوسع في استخراج الاحكام الشرعية من مظانها المعتمدة. اذا هو مخصوصا اللغة الاجتهاد هو ان تبذل وسعك -
00:46:00

في الشريعة الاسلامية لا ان تبذل وسعك باتجاه معين ايش هو؟ بذل وسع في استخراج الاحكام الشرعية من مظانها المعتمدة من
الاماكن المعتمدة التي تستخرج منها اللي هي مصادر التشريع. التي هي مصادر التشريع. اذا عرفنا ما هو الاجتهاد ان تبذل وسعك في
استخراج الاحكام - 00:46:20

الشرعية من مظانها المعتمدة. السؤال المهم والخطر طيب من هو المجتهد؟ متى يستطيع الانسان ان يبذل وسعه حتى الاحكام
الشرعية من مصادرها. هذه الفائدة فقط التي اراد ان يعلمها. نحن لن نبسط الكلام ابدا. هي فقط فكرة عامة في الاجتهاد. ثم ننتقل الى
التعارض والترجيح. فقط - 00:46:40

ما هي صفات المجتهد؟ ايش قال الناظم لكم؟ فالاول اي المجتهد العالم بالادلة. فهذا اول شرط من شروط الانسان حتى يكون
مجتهدا ان يكون عالما بالادلة. الادلة حقيقة النقلية وهذا الذي ركزت عليه الادلة السمعية. يعرف اه نصوص - 00:47:00
الكتاب والسنة والمراد بالمعرفة ونقل العلماء لا يشترط الحفظ. لا يشترط الحفظ ولكن عنده استحضار ويعرف مظانها بحيث متى ما
احتاج اليها يستطيع ان يأخذها وان يتناولها بسهولة ويسر. فالحفظ غير مشروط وان كان في الحقيقة يقولون لا يعني قل عبر
التاريخ ان - 00:47:20

يوجد عالم من علماء الامة المعتمدين لا لم يكن حافظا لكتاب الله. وربما قيل هذا عن شخص واحد حتى ذكر في سير اعلام النبلاء. انا
نسيت هو يا ابن ابي شيبه يا - 00:47:40

ابن خزيمة احدهما ذكر الذهبي وقال وانما اخذ عليه انه لم يكن حافظا للقرآن. يعني انظروا انه هذا الامر خلاص خطير ما في عندهم
انسان ما يحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى عالم. فلما ابن ابي شيبه احدهما ابن ابي شيبه او ابن خزيمة. قال نص الذهبي قال وانما
اخذ عليه انه لم يكن حافظا. فهم يقولون نعم - 00:47:50

حفظ القرآن ليس مشروط لكن من الناحية العملية لا يمكن تكون عالم حقيقة جلد حتى تكون يعني مستحضر مستظهر لكتاب الله
سبحانه وتعالى ادنى. اذا لابد يكون عالم بالادلة السمعية. طيب ايش يعني العالم؟ هل يكون عالم بكل الاحاديث النبوية؟ من هو؟
يعني انا بس - 00:48:10

الخط بعطيك يعني عاصف ذهني من العلماء من يقول ان الادلة الادلة السمعية التي يحتاج اليها المجتهد تدور حول اربعة الاف حديث
كما قال بعضهم. حول اربعة الاف هي مناطق الاحكام. وبالنسبة للقرآن خمسمائة اية. هذا كثير الاقوال تجدونها في كتب اصول الفقه.
لكن في الحقيقة لا ليس هذا هو الضابط. لابد يكون - 00:48:30

مستظهر لجملة كتاب الله سبحانه وتعالى ولجملة الاحاديث النبوية. انه قضية تحديد والاحاديث التي نحتاجها اربعة الاف والايات
التي نحتاجها لاستنباط الاحكام في نوع تحكم لانه ما يمكن ان تستنبطه انت من اية غيرك يمكن يستنبط خمسين حكم من اية كما
يقول ابن القيم انه بعض المجتهدين يستنبط من الاية - 00:48:50

مئة ومئتين ومجتهد يستنبط منه الاية حكم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فلا يصح تحديد آيات الاحكام التي يحتاج اليها
باربعمائة او بخمسمائة. بل كل اية يمكن ان يستخلص منها حكم من احكام الشريعة. فالاصل اذا هو الاستظهار العام. اذا ان يكون عالما

بالادلة - 00:49:10

فيكون على دراية كبيرة بايات الاحكام واحاديث السنة. وليس المراد الحفظ بل لك في قدرته على الاستحضار عند الاحتياج اليها. طيب الشرط الثاني ثبوتها ايش يعني ان نكون عارف لثبوت الادلة النقلية هو انا عارف مستحضر للادلة النقلية هذا رقم واحد. اثنين -

00:49:30

يعرف ما هو الثابت وما هو غير الثابت. طبعاً هذا بالنسبة للقرآن هل نحتاج اليه؟ خلاص الغام يعني معلوم بالضرورة ثبوته لكن هو يقصد هنا ايش ثم اقوال الصحابة يعني سواء السنة وندخل فيها اقوال الصحابة. فيعلم ما هو الصحيح وما هو الضعيف. اما مجرد انك تعلم الادلة السمعية - 00:49:50

وانت لا تعلم صحتها وضعفها. في الحقيقة يعني من لا نستفيد منك كثيراً. انت ربما تنقل هذا العلم الى غيرك. اما لا مجتهد لابد ان يكون عالماً بمقدار الثبوت وليس مجرد العلم بنفس الحديث. لانك قد تعلم حديثاً يكون هذا حديث موضوع. قد يكون منكراً قد يكون

متروكاً - 00:50:10

لا بد ان اولاً من معرفة الادلة. ثانياً ان يعرف الصحيح والضعيف منها. ثالثاً ان يكون عالماً بما تدعو اليه الحاجة من علوم اللغة العربية نحواً وصرفاً وبلاغةً ونحو ذلك لان اللغة العربية هي لغة الشريعة وبها جاء الخطاب. فلا يصح الخوض في نصوص الكتاب والسنة -

00:50:30

لمن لم يحكم اصولها ويعرف طريقة العرب لا يجوز يحرم يحرم الخوض في نصوص الكتاب والسنة لمن لا يعرف اللغة العربية ايها الاحبة. هم يقولون طبعاً لا يشترط ان يكون في مرتبة سيويه والخليل والمبرد وهذه الطبقات. لكن لابد ان يصل الى مرتبة متوسطة في النحو والصرف والبلاغة. هي العلوم الثلاث ونضيف اليها - 00:50:50

اللغة متني اللغة لكن اساس فهم كتاب الله والسنة النبوية واقوال الصحابة علم النحو والصرف والبلاغة. فمن لم يكن متوسطاً في هذه العلوم فهذا يحرم عليه ان يخوض فيها. يأتي شخص ولا يفتح صحيح البخاري ويستنبط منه يأتي شخص يفتح القرآن الكريم يقول لك انا افعل ما فعله - 00:51:10

هذا جهل بمقام الشريعة. هو لم يعرف شريعة رب العالمين. شريعة رب العالمين نزلت بلسان عربي مبين. من لم يتقن هذا اللسان العربي المبين عليه ان يعرف قدره. وانظر انت ايها الاحبة في سير العلماء وفي كتبهم وفي رسائلهم ومصنفاتهم. لا تجد عالماً لا يعرف

اللغة العربية على مرحلة - 00:51:30

الكل يخوض في اللغة العربية في الاستنباط ويناقد وينظر. يعني نحن الواحد فينا اذا ظبط الفية ابن مالك يعتبر حاله صار مجتهد مطلق. في في الشريعة. وحقيقة بن مالك لا تجعلوك متوسطاً لا تجعلك متوسطاً. هناك مراحل اعلى من الفية ابن مالك. لكن نحن نقبل

الان بالفية ابن مالك وجزاك الله - 00:51:50

خيراً. اذا ان يكون متوسطاً في علوم اللغة العربية. الرابع والآخر ان يكون فقيه النفس. ايش يعني فقيه النفس؟ يعني ان يكون هذا الانسان تضيع باختصار من علوم الشريعة اشبع عمره في القراءة في كتب الفقه وفي كتب التفسير وفي كلام الفقهاء وفي الادلة وفي

السنة النبوية. عندما يكون - 00:52:10

من علوم الشريعة تصبح آآ فهمه لمسائل الشريعة ولتصرفات الشارع ولمقاصده يصبح ملكة وفقه في النفس. وكلما قل ممارسة الانسان لعلوم الشريعة وقلت قراءته وقل اطلاعه لكلام اهل العلم الملك عنده ضعيفة. والغزالي رحمه الله وانا ربما دونت - 00:52:30

هنا يعطيك ضابط يعني واضح من هو من عنده الملكة ومن ليست عنده الملكة. يقول اذا كان الفقيه او المجتهد يتكلم في المسألة الحادثة كلامه بالمسألة القديمة التي يعرفها فهذا هو الفقيه وما سوى ذلك فلا. يعني انت الان كنت في مجلس سئلت بسؤال عن حادثة

اول مرة بتسمع فيها - 00:52:50

اذا استطعت ان تتكلم فيها وتؤصلها وتبينها وتبين القواعد التي اه توصل للحكم الشرعي فيها ككلامك في مسألة قديمة تعرفها مسبقاً وقد اشبعتها بحثاً انت فقيه. اما الانسان الذي لا يعرف الا المسائل التي اشبعها بحثاً. ثم اذا طرحت مسألة امامه في مجلس لا يعرف

ابدا - 00:53:10

يتكلم فيه ويأصلها فهذا ليس عنده الملكة. ولم يصل الى درجة الفقيه. كما يقول الغزالي رحمه الله تعالى. اذا لابد من فقه فقه النفس ايها الاحبة يحتاج الى عمر. يحتاج الى عمر والى ممارسة. لذلك كثير من العلماء من دونوا كتبنا في بداية اعمارهم في العشرينات -

00:53:30

لما اصبحوا في الخمسينيات والاربعينيات اعدوا كثيرا من احكامهم. حتى الشافعي الامام الجليل عنده مذهب قديم ومذهب جديد. طب لماذا المذهب جديد للشافعي واكيد مارس الحياة اكثر والملكة ازدادت عنده والاطلاع فلا يظن الانسان انه بكتاب او كتابين او

بدراسة مذهب او قراءة - 00:53:50

كتب التفسير اصبحت عنده الملكة. الملكة تحتاج الى عمر الى ممارسة والى شدة اطلاع. واما من يعتمد على هذه الجامعات الاكاديمية فلا انه يحصل شيئا من هذه الملكات والله المستعان. طيب اه اذا عرفنا شروط المجتهد ان يكون عالما بالادلة السمعية ان -

00:54:10

يكون على دراية بالحديث الصحيح والحديث الضعيف ان يكون عالما مما تدعو اليه الحاج من علوم اللغة العربية نحوا وصرفا وبلاغة ان يكون فقيه النفس. نعتبر انه وهذه هي الشروط. ممتاز الان هم يتوسعون في ذكر الشروط. يعني قضية العلم بالادلة السمعية مثلا

يتبعها العلم بالناسخ والمنسوخ اسباب النزول - 00:54:30

كذلك يقول لابد يكون عالم بالاجماع عالم بمقاصد الشريعة. هناك بعض الامور انا ما احببت الان ان اشبعها بحثا. باختصار هذه الامور

الاربعة من فقد شرطا منها من فقد شرطا - 00:54:50

من هذه الشروط الاربعة ليس مجتهدا. خلص فقدت شرطا من هذه الشروط ليس كل الشروط. فقدت شطر من هذه الشروط انت مقلد. والمقلد ما هو وما وظيفته ان يتبع قول غيره؟ ان يتبع قول غيره. احب يسأل عن الدليل يجوز له ان يسأل عن الدليل. ما عندنا

مشكلة - 00:55:00

لكن وصل للدليل اقتنع بالدليل لم يقتنع ليس وظيفته. انت مقلد. فقضية هذه قضية الاقتناع ان انا والله ما اقتنعت بكلام. انت وظيفتك ايها المقلد اما ان تتعلم مذهبا من المذاهب اذا كنت طالب علم. وتتمذهب عليه وتفتي به الى ان يبسر الله لك ان تصل الى

الاجتهاد. واما ان - 00:55:20

كان من عوام المسلمين ومع المطالب علم نجار وحداد ويذهب الى موظف ايش وظيفته؟ ان يذهب الى عالم يرى فيه الخير ويتوسل هذه الصلاح يجعله حجة بينه وبين الله. يذهب لهذا ولا يشترط عالم واحد يعني يمكن يكون عنده عالمين ثلاثة واربعة وخمسة

يتوسم فيهم الصلاح. المهم يذهب الى هؤلاء - 00:55:40

العلماء يستفتيهم. وما افتوه يذهب ويعمل به. واما ان يقول والله انا ما اقتنعت وفلان كلامك ما اقنعني. وبناء على ماذا انت ستقتنع وانت مقلد انت لم تصل الى مرحلة الاجتهاد. انت لا تعرف اصول الفقه ولا تعرف الاحاديث ولا تعرف كيف تبني الاحكام. انت لست

فقيه النفس. فبناء على ماذا تعترض على كلامك - 00:56:00

المجتهد بناء على ماذا تعترض وانما هو هو النفس ايها الاحبة. نسأل الله ان يعافينا منه. فالانسان اذا اما مجتهد واما مقلد. اذا كنت مقلدا فاما ان تتمذهب على مذهب من المذاهب الفقهية المعتمدة. تتمذهب تتعلم عليه تلزم نفسك به ما لم يظهر لك ضعفه وشدوده -

00:56:20

كلام العلماء الربانيين. واما ان كنت عاميا لا قدرة لك على طلب العلم والتمذهب فعليك ان تجعل العلماء بينك وبين الله. لكن عالم

رباني لا يتبع هواه وليس مأجورا ممن يأكل بدينه ويبيعه لفلان وفلان بثمان بخس. طيب قلنا ايها - 00:56:40

احبة اذا عرفنا من هو المجتهد ومن هو المقلد. بقيت المسألة الاخيرة اذا هو ايش قال الناظم؟ فالاول يعني المجتهد العالم بالادلة

ثبوتها او ثبوتها الاصحیح العالم بالادلة ثبوتها يعني العالم بثبوتها وفهمها اي العالم بفهمها واللغة اي يعني العالم باللغة - 00:57:00

دي كلها عطف على الأدلة مع فقه نفس سمه اي فقه النفس ايش اسمه؟ بالملكة. فالملكة معنى فقه النفس. بجده في العلم ومعنى فقه

النفس اللي هي الملكة ان يجد في العلم حتى ملكه حتى يملك العلم. تجد في طلب العلم حتى تملك العلم يصبح عندك. وانت -

[00:57:20](#)

لن تملك كل العلم وانما تملك ما يسر الله عز وجل لك من ذلك. البيت الاخير قال وجائز تجزأ اجتهاده. في باب او مسألة من زاده ايش معنى هذا البيت واضح؟ هي قضية تجزؤ الاجتهاد. الان ايها الاحبة من اتاه الله عز وجل هذه الصفات الاربع في باب من ابواب -

[00:57:40](#)

يعني رجل علم بالادلة السمعية في باب من ابواب. ويعلم ثبوت الادلة السمعية التي تتعلق بهذا الباب. وعنده ملكة نفس قوية في هذا الباب وعنده معرفة جيدة باللغة العربية. هل نقول له لا لا يجوز لك ان تفتي في هذا الباب وان تجتهد فيه. حتى تكون عالم بالادلة -

[00:58:00](#)

السمعية في كل الابواب الاخرى وعالم بدرجة ثبوت الاحاديث الضعيف او بدرجة ثبوت الاحاديث في كل الابواب الاخرى وتكون عندك فقه نفسي كل الابواب الاخرى لنرضى بحاله هي مسألة خلافية بين الاصوليين ولكن جمهورهم على تجزؤ الاجتهاد. انه يجوز تجزؤ

الاجتهاد وهذا رحمة في الحقيقة. وهذا ما يسمى - [00:58:20](#)

الوقت المعاصر تخصص بيقول لك تخصص فلان متخصص في كذا هذا جيد لكن طبعا هم يتصورون هذا في انسان عنده مشاركة في الابواب العلمية عنده نوع مشاركة في الابواب ولكنه برز في جانب معين. يعني هناك مثلا عقلية رياضية. ما شاء الله في الفرائض ونميز كما قلت لكم. هذا له قدرة ان يجتهد في الفرائض ليس له قدرة - [00:58:40](#)

تري ما عنده ساعة من الوقت ان يطلع على الابواب الاخرى خلاص نجتهد في باب الفرائض. هناك من اوتي قدرة على الاجتهاد مثلا في ابواب في المعاملات رجل ذكي مستحضر - [00:59:00](#)

انسان فقط في العبادات فاذا تجزؤ الاجتهاد في الحقيقة نرضاه لكن بهذه الشروط. ان يكون الانسان في هذا الباب عرف الادلة السمعية ان يكون عرف درجة صحتها وضعفها ان يكون على دراية جيدة مقبولة في اللغة العربية وان يكون فقيه النفس في هذا الباب. ويشترطون في الحقيقة ان يكون هذا - [00:59:10](#)

الذي يجتهد فيه ليس مرتبنا بابواب اخرى. اذا كان هو يجتهد في باب لكن هذا الباب هو اصلا مرتبط فهمه بابواب اخرى ولم يدركها لدرجة الاجتهاد فيها. لأ هون نقول صعب. يصعب عليك ان تجتهد. الشيخ صفوان الداودي فقط لنا تعليق سريع يقول في تعليقه على قضية - [00:59:30](#)

تجزؤ الاجتهاد قال هذه القاعدة اللي هي جواز وتجزؤ الاجتهاد من اهم القواعد الاصولية. لانها دالة على مرونة الشريعة الاسلامية وصلاحياتها لكل زمان ومكان فلو حكمنا بانه لا يفتي في الوقائع المستجدة والنوازل الفقهية الا من بلغ رتبة الاجتهاد المطلق لتعطلت كثير من الفتية - [00:59:50](#)

ويتوقف الناس عن معرفة الحلال والحرام في امورهم ومعاملاتهم. فيؤدي الى وقوع الحرج وفتح الباب للطاعنين على الشريعة. لعدم مجاراتها لكل العصور والازمنة. فاذا كما قلنا هذا باب في الحقيقة باب ساعة ولا يصح اغلاقه. يعني عندما نقول يجب على الانسان ان يعرف قدره في التقليد وما شابه ذلك. ايضا - [01:00:10](#)

لسنا مع دعوة اغلاق باب الاجتهاد مطلقا ولا يجوز لاحد ان يفكر. هذا ليس بصحيح. لابد كذلك من فتح مجال للاجتهاد اه ولكن جهاد المنضبط المحدد بهذه القضية. يعني خلص انت عندك قدرة ابداع في باب من ابواب الفقه او اوتيت جانبنا من الجوانب خلاص توجه الى هذا - [01:00:30](#)

جانب لانه في الحقيقة اليمن قصرت وضعفت. فانا في هذا العصر يعني نوع من الخطأ انه نلزم جميع طلبة العلم انك يجب تكون مجتهد مطلق ولا خلص العلم ليس بصحيح هذا الطرح ايضا. اذا وجدت طالب علم جيد في باب من الابواب الشرعية فليذهب الى هذا الباب وليبدع وليقض وربما يأتي بالجديد. لكن نحن - [01:00:50](#)

اتكلم بامر عام لما شاع به الامر في هذا الزمان. ممن يتسلفون على العلوم الشرعية ويظهر انه وصل لمرتبة الاجتهاد وهو لم يبلغ ربعها.

هذا الذي نلومه ونقول له لا تتجاسر على الشريعة. واما الانسان المبدع في جانب من ابواب الشريعة قد يكون مبدع في التفسير. قد يكون مبدع في العقيدة وضعيف في غيرها قد يكون مبدع في - [01:01:10](#)

من ابواب الفقه فنقول له استمر واذا وصلت الى فهم واسع في هذا الباب لك نوع اجتهاد ونسأل الله التوفيق والاعانة. قال تجزؤ اجتهاده اذا في باب او مسألة. قد يكون الاجتهاد في باب كامل من ابواب الفقه. قالوا وحتى لو في مسألة واحدة هو خالص -

[01:01:30](#)

هذا انسان فقيه النفس فيها مجتهد واشبعها بحثا قالوا له ان يفتي بها. اذا اشبعها طبعها بالشروط السابقة اذا بحثا وعلم ادلتها ودرجة ضعفها وثبوتها وكان فقيه النفسي. وعنده جزء من اللغة العربية. طيب انا لا اريد ان اطيل في هذا الباب اكثر من ذلك حتى -

[01:01:50](#)

اختتم هذه المنظومة ثم قال في اخر الابيات لدى تعارض الدليلين اجمعي فانسخ فرجح ثم قف لا تدعي ورجح الاقوام من الظنون الجنسي والاسناد والمتون وفي دلالة وامن خارجي لا حصر للترجيح تم ما رجي. ايها الاحبة باب التعارض - [01:02:10](#)

والترجيح هذا الباب في الحقيقة انا لا ارى انه يذكر بعد باب الاجتهاد والتقليد. وهي طريقة اظنها طريقة الغزالي انا كما قلت لكم الناظم صحيح وينضم كلام ابن النجار لكنه في طريقة التقسيم الرباعي للابواب بهذا المظهر العام اتبع الغزالي في

المستصفي. هم يذكرون يعني الغزالي ومن تبعه يذكر باب - [01:02:30](#)

التعارض والترجيح في اخر الابواب. لكن ارى ان هذا الباب في الحقيقة يقدم افضل. هذا الباب يذكر بعد ذكر قواعد اصول الفقه. انت بعد ان تعرف قواعد اصول الفقه تعلم اذا تعارضت هذه القواعد كيف تعامل معها؟ قاعدة وجدت في نص تعارضها قاعدة اخرى في

نفس النص ماذا افعل؟ هذا الباب - [01:02:50](#)

تتعلق بهذه القضية باب التعارض والترجيح. بتعرف مصادر التشريع ثم تعرف قواعدها ثم تتعلم كيف تفعل عند التعارض. عند هذه القواعد او عند تعارض النصوص. ماذا اقدم ماذا اؤخر؟ ايها يجوز الاحكام. متى يجوز الاحكام؟ متى اقول بالنسخ؟ متى لا اقول

بذلك - [01:03:10](#)

فهي في الحقيقة الاصل ان تذكر قول باب الاجتهاد ولكن بما انها مسألة اصطلاحية علمية يعني لا ينبني عليها شيء قدمه الا اخر خالص دعوها على حالها طيب ما معنى التعارض والترجيح ايها الاحبة؟ تفضل ابو ريان. حياك الله حبيبي. وما زلت المطعم في هذا الباب.

لانه يعني وكانهم يقولون نعم - [01:03:30](#)

عندنا خلط مجتهد فليس لاحد لاي احد ان يرجح ربما هذا هو اكيد لها مناسبة انا اقول لك وضعها. فاذا كان الغزالي هو اكيد ينظر الى ملمح معين. لكن اكثر اهل العلم يقدمونها على باب الاجتهاد. انظر في جمع الجوهرى باختصار طريقة المتأخرين - [01:03:50](#)

طريقة المتأخرين وهذا الباب يقدم على باب الاجتهاد والتقليد لانه امس بباب القواعد اصول الفقه. فانت تذكر القواعد ثم تبين لماذا افعل عند تعارضها اما تدخل باب الاجتهاد والتقليد ثم تعيدني بعد ذلك الى القواعد عند تعارضها يعني انت لفترة فكرية. لكن هو

الملمح الذي تتكلم عنه - [01:04:10](#)

عام يعني ملمع ونكتة نسميها باب النكت. هو من باب النكت. طيب كما قلت لك لا ينبني عليها عمل فما في اشكال. يعني الانسان يقول ما يشاء في هذه القضية. ما معنى التعارض - [01:04:30](#)

ايها الاحبة قال الناظم لدى تعارض الدليلين اجمعين. ما معنى التعارض؟ التعارض في اللغة كما قلت لكم هو التقابل والتماثل تعارضه على وزن ماذا؟ تفاعل. والتفاعل يدل على ماذا؟ على المشاركة. فانت عندما تسمع كلمة تعارض - [01:04:40](#)

هو يعني هناك شيء يعارضه شيء اخر في مشاركة هذا يعترض على هذا وهذا يعترض على هذا. ممتاز. اذا هذا معنى كلمة التعارض في اللغة عار في اصطلاح الاصوليين قال هو تقابل الدليلين على سبيل الممانعة. انت لو وقفت عند هذا انتهى ترى التاريخ لكن ما

بعده هو شرح - [01:05:00](#)

وتوضيح. تقابل الدليل. التعارض في اللغة هو التقابل. في الاصطلاح اخص شوي. هو تقابل ايش؟ قال هو تقابل الدليلين على وجه

التمانع او على وجه الممانعة. ايش يعني التمانعة والممانعة؟ انه كل واحد منهم يمنع الاخر. كل واحد - [01:05:20](#)

جمع الاخر ويقول له لا تنفث. انا اريد ان امر مكانك. لذلك سمي تقابل الدليلين على وجه الممانعة. يتقابلان في وجه بعضهم كل منهم او كل منهما يريد ان يمنع الاخر من التقدم. فليل مثلا عندنا مسألة فيها دليل يدل على انها مباحة. ودليل - [01:05:40](#)

يدل على انها محرمة. هذان الدليلان يتمانعان كل واحد منهما يمنع صاحبه. الاباحة تقول اريد افرض نفسي والتحرير يريد يقول انا نفسي ايها يغلب الاخر؟ هذا دور المجتهد. ايها سيغلب؟ هذا دور المجتهد في بيان الغلبة لمن؟ اذا تقابل الدليلين على - [01:06:00](#)

الممانعة بحيث يمنع كل دليل مقتضى صاحبه. فيقتضي احد الدليلين الجواز مثلا في قضية ويقتضي الاخر التحريم فيها اي في نفس فنقول دليل الجواز يمنع التحريم. ودليل التحريم يمنع الجواز. لذلك سمي تقابل الدليلين على وجه الممانعة. اذا - [01:06:20](#)

باختصار ايها الاحبة كما قلنا عندنا ادلة. نصوص يعارض بعضها بعضا. نص يدل على الاباحة ونص يدل على التحريم. قد يكون الدنيا ليس قد يكون قياسا. قياس يقتضي الاباحة وقياس التحريم. قد يكون آآ قضية من الادلة المختلف فيها. من مصادر التشريع عفا المختلف فيها. استصحاب يقتضي - [01:06:40](#)

واستصحاب اخر يقتضي خلاف ذلك. فاذا كلمة الدليل هنا على عمومها سواء دليل نقلي ولا دليل عقلي. سواء دليل متفق عليه ولا دليل مختلف فيه متى تقابل الدليلان على وجه الممانعة؟ نقول حصل عندنا ايش؟ تعارض. متى تقابل الدليلان على وجه الممانعة؟ نقول حصل عندنا - [01:07:00](#)

تعارض ايش يفعل هذا المجتهد؟ الان المسألة اذا ما كان فيها الا دليل واحد خالص نتبع الدليل. لكن المشكلة لأ لما يكون فيها دليل ويقابله دليل اخر. وهذا هو الاكثر - [01:07:20](#)

من الناحية العملية الفقهية هذا هو الاكثر انك تجد ادلة تعارض بعضها بعضا ويمانع بعضها بعضا. الان ايها الاحبة ننظر في الدليلين علينا ان ننظر في حال الدليلين. اذا كان الدليلان قطعيان هل يمكن ان - [01:07:30](#)

طبعا قطعيان كما قلت لكم اه في المذكرة ثبوتا ودلالة. اذا كان عندنا الدليلان في ظاهرهما متعارضان ثبوتا ودلالة قطعيين ثبوتا ودلالة. لان في الحقيقة عندما اقول قطعي وبين ذهبت الاقلام - [01:07:50](#)

الدليل القطعي الاصوليون ينظرون له من جهة من جهة الثبوت يعني هو نفسه ثابت قطعا ولا ظنا مثلا حديث الاحاد ظني. صحيح؟ على كلام اكثر الاصوليين وينظرون اليه دلالة دلالة على الحكم اه ظنية ولا قطعية؟ لانه قد يكون هو من حيث الثبوت ثابت قطعا لكن دلالة - [01:08:10](#)

على الحكم هذا الحكم الذي يدل عليه ظنا ما يدل عليه قطعا. فعندما نقول الدليل القطعي في هذا الباب نقصد الدليل القطعي ثبوتا يعني هو قطعي الثبوت وقطعي الدلالة كذلك. يعني هو ثبت بالقطع والجزم ما عندنا شك ابدا. وكذلك دلالة على الحكم قطعية. انظروا - [01:08:40](#)

اعلم ان التعارض لا يمكن ان يقع في الشريعة بين نصين قطعيين ثبوتا ودلالة. ونقصد هنا عارض ايها الاحبة التعارض الحقيقي. التعارض الحقيقي فعلا يأتي عندي نص قطعي ثبوتا ودلالة - [01:09:00](#)

يعارض نص اخر قطعي ثبوت ودلالة. هذا لا يمكن ان يكون يوجد حقيقة وانما يمكن ان يتوهمه المجتهد توها انه يأتي عنده شيء قطعي ثبوت ودلالة ويأتي عنده دليل اخر قطعي ثبوت ودلالة يتوهم في عقله انها متعارضان لكنهما في نفس الامر - [01:09:20](#)

في حقيقته قالوا لا يمكن ان يكون. لماذا؟ لانه هذا يعني تناقض في الشريعة. يعني هل يمكن ان يكون فعلا حقيقة واقعا؟ ان هناك دليل قطعي اي ثبوت ودلالة يعني نص من الكتاب والسنة. قطع الثبوت قطع الدلالة. يعارض فعلا نص اخر قطع الثبوت وقطع الدلالة في الواقع. مستحيل - [01:09:40](#)

يمكن في في ظن المجتهد انه نظر والله هذا يعارض هذا. لكنه لو فكر شوية المجتهد وصل لحل لأ انه هذا مستحيل. ما في تعارض. ممكن يوصل لحل لا يجوز ان نقول ان هناك نص قطعي في الكتاب او السنة ثبوتا ودلالة يعارض نصا قطعيا في الكتابة وسنة -

ودلالة في نفس الامر. ايش يعني في نفس الامر؟ يعني في الواقع. يعني حقيقة. حقيقة لا يوجد. وانما من يمكن يوجد حتى ما تختلط عليكم الامور في تفكيره في نظر المجتهد الابتدائي الاول في بادئ الرأي. لكنه لو تأمل عليه ان يجد حلا نقول له مستحيل في تعارض. مستحيل هذا ابدا. لابد ان تجد - [01:10:20](#)

انت الحل ان لم تجد اليه غيرك يجد. انت ما استطعت ربنا ما اتاك القدرة على حل المشكلة هذا التعارض الظاهري. فانا اقول لك اذهب الى غيرك غيرك يجد ويفتح الله على من يشاء. اما ان نقول والله تقول لي والله هذان متعارضان حقيقة وواقعا هذا فيه قبح في الشريعة. لا يمكن ان يتعارض حقيقة وواقعا - [01:10:40](#)

طيب فمتى جاءنا قطعيا؟ طيب ممتاز. الان انا بدي اقول هنا جاء مجتهد. جاء عند مجتهد عنده مسألة فيها نصان قطعيان ثبوتا ودلالة. وهذان النصان هو في بادئ الرأي كما قلنا رأى انهما في نظره رأهما متعارضين. ماذا يفعل هذا - [01:11:00](#)

ايش الخطوات التي يجب عليه ان يسلكها؟ الخطوة الاولى ايها الاحبة وهذا ذكرته ضمن التي يمكن ترتبها على شكل نقاط. الخطوة الاولى في التعامل مع النصوص القطعية المتعارضة ان يحاول الجمع ان يحاول الجمع بقدر الامكان يحاول ان يجد مخرج نقول انه هذا يحمل على صورة وهذا يحمل على صورة - [01:11:20](#)

لا هذا ومعام وهذا خاص. المهم ان يجد له مخرجا يجمع فيه بين النصين. طيب لم يستطع ان بعد بعد ولم يستطع ما وجد طريقا للجمع. قال يستحيل الجمع. ينتقل الى الخطوة الثانية وهي ماذا؟ النسخ. طب متى هو يمكن ان - [01:11:40](#)

بالنسخ اذا عرف الزمن اذا عرف انه هذا النص القطعي متأخر عن هذا النص القطعي. فاذا استطاع فعلا ان يحدد زمن كل نص ممتاز خلص نقول له لم تستطع الجمع اذهب الى النسخ. قال والله يا شيخ ما عرفت حتى الزمن ما عرفته. ايش الطريقة الان - [01:12:00](#)

ايش رأيكم يا مشايخ؟ ايش يفعل؟ هل يجوز ان يذهب الى الترجيح؟ اه هل يجوز الترجيح؟ ايوه لا يصلح لا يلزم من الترجيح. لانه الترجيح ايش يعني؟ اهمال احد النصين مترجح معناه - [01:12:20](#)

اهمال احد النصين وانت متأكد تماما انه هذا النص ثابت قطعا ودلالة وهذا النص ثابت قطعا ودلالة فبناء على ماذا تهمل واحد النصين؟ لا يجوز. فالترجح لا يكون في القطعيات. شئ قطعي ثبوت ودلالة ويعارضه شئ قطعي ثبوت ودلالة - [01:12:40](#)

قالوا اذا لم تستطع النسخ عليك ان تتوقف. عليك ان تتوقف تحاول ان تطلب هذه المسألة من غير هذين الدليلين. انظر انظر في غيرهما اما ان تقوم بالترجح باسقاط احد الدليلين ليس لك ذلك اترك هذين الدليلين لعل الله ييسر لهما مجتهدا. اخر يحل هذه القضية - [01:13:00](#)

يحل هذا الاشكال وهذه القضية. اما الترجيح لا يجوز. تفضل. الله يحفظك. حتى القطعية. يعني حتى القطعية تتهور يعني هنا قطعي ضربته بالقطعية اكثر. ايوه. يعني مقدرة حتى في الحديث المتواتر الذي رواه ابن رواه او مئة. حتى القطع في الطاولة - [01:13:20](#)

لكنه اذا وصل الى درجة القطع يعني النفس تقول يقينا هذا ثابت. لا يمكن ان اشك فيه. هو كل هذه الاشياء تتفاوت. الايمان يزيد وينقص. القطعية تزيد وتنقص يرجح به ممكن. ابن مازن لكنك انت تقول انه الاخر ايضا قطعي. يعني شيخ شو معنى قطعي؟ انه لا شك في ثبوته. بغض النظر ايش مقدار القطعية انتهت عندك - [01:13:40](#)

لكنك انت تقول لا شك في ثبوته هذا معنى القطعي. خلينا نقول بهذا التصور شئ لا شك في ثبوته وشئ اخر لا شك في ثبوته حكما يعني طريقا ودلالة. بناء على ماذا سترجح او تسقط احدهما؟ هنا هي الاشكالية التي يتكلم عنها الاصول. بغض النظر ايش درجة القطعية وصلت عندك؟ المهم ان - [01:14:00](#)

ما وصل للقطع. اذا كان مرحلة الظن هاي قضية اخرى. لكن انت لو فكرت فيها قضية القطع لا يظهر لي انه يجوز الترجيح فيها. لانه اسقاط واهمال لاحد ان الصين الذين نجزم يعني النص الاخر الذي اهملت وانت تجزم هنا لاحظ انت تجزم انه ثابت. وتجزم بدلالته على الحكم - [01:14:20](#)

اذا هناك مشكلة عندك انت ايها المجتهد اتركها لغيرك حتى يحلها. طيب. الحالة الثانية ايها الاحبة التعارض بين النصوص الظنية ان يكون دليل ظني مع دليل ظني. عرفنا القطع مع القطع الطريقة الاولى للجمع. تحاول تجمع ما استطعت تحاول ان تنسخ. ما استطعت

توقف - 01:14:40

وتطلب المسألة من غيرها. الحالة الثانية او الصورة الثانية ان يكون التعارض لا بين دليل ظني ودليل ظني. وهذا هو الاكثر. يعني احيانا قد يكون الزعماء قطعية ثبوت ودلالة مع قطعية ثبوت ودلالة هذه مسألة في الحقيقة نظرية ايها الاحبة يعني انا من بحث

القاصر لا اظن اني وجدت عليها مثال قطعي - 01:15:00

ودلالة يعارض قطع دنوب ودلالة شيه تنظيري لانه اغلب النصوص يا انه اه ظني ثبوت ودلالة يا انه ظن الثبوت قطع الدلالة يا انه ظني الضلالة قطع الثبوت. الظنية موجودة. فالوصول الى هذه الحالة قطعية الثبوت والدلالة مقابلها قطعية الثبوت والدلالة. هذا امر نادر -

01:15:20

صعب. نعم. اه. اخترنا شروط اربعة. نعم. يعني تتطلب ان يكون عارفا الدليل القطعي محنا قلنا الشرط الثاني عالما بثبوتها. يعني يعرف الصحيح ما هو الضعيف وهذا يتضمن معرفته ما هي القطع وما هو الظني. هذا الدليل لا ينطبق على المجتمع. مش عارف

الدليل القطعي - 01:15:40

يعني لم يصل الى مرحلة الاجتهاد حتى يرجح الى احد الدليلين. ليش؟ لا هو بعرف انه قطعي. اه. هو الان هذا مجتهد يعلم ان هذا قطع الثبوت والدلالة ويعلم ان الذي عارضه قطع الثبوت والدلالة هو استطاع وصل لمرحلة الاجتهاد. لكن ما استطاع يحل الاشكال

بينهم. كنا في الشريعة لا يوجد يعني دليل قطعي يعارضه دليل فقط - 01:16:00

لا يوجد في هذا في الواقع لكن في حقيقة الامر لكن في ذهن المجتهد ان المجتهد اي انسان اي واحد فينا انت مش ممكن تمر عليك اية في القرآن ظاهرة متعارض مع اي اخرى وانت وحالنا انه ضعاف في هذه العلوم. في ظاهر امرها لنا انها متعارضة. تروح تسأل.

والله الشك في هاي الاية بتجمعها معي الاية. والله شايفة متعارضة - 01:16:20

فهذا نقول تعارض في ذهنك لكن في نفس الامر ليست متعارضة وكذلك نقول هذا المجتهد تعارضت هذه الادلة القطعية في ذهنه ممكن بشر وبشر لكن الشريعة نفسها هل يمكن يقع هذا في الشريعة؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام يخبر بحديث ويعارض حديث اخر

يமானه لا يمكن الا على وجه النسخ. الا على وجه - 01:16:40

اذا ما استطعنا نصل للنص علينا ان نتوقف. طيب حتى ما يذهب علينا الوقت. الحالة الثانية ان يكون دليل ظني مع دليل ظني.

تعارض دليل ظني مع دليل ظني. ايش الخطوة - 01:17:00

التي يفعلها المجتهد في هذه الحالة. الخطوة الاولى نفس الخطوة الاولى في القطع. اولا الجمع دائما اعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما اول خطوة اذا تعارض دليل ظني مع دليل ظني اخر ان تذهب الى الجمع. ممتاز. ما استطعت. طب انا ربما تجاوزت -

01:17:10

هل الادلة الظنية اصلا تتعارض في الشريعة في نفس الامر؟ في حقيقة الامر هل يمكن تتعارض؟ دليل ظني الثبوت او الدلالة او كلا الامرين. مع دليل ظني الثبوت او بالدلالة او ظن احد الامرين. هل يمكن يتعارض فعلا في الشريعة؟ فعلا في واقع الامر - 01:17:30

نعم وهذا هو الراجح حتى الادلة الظنية يقولون في الواقع حتى في حقيقة الامر كذلك لا تتعارض. وهذه المسألة طبعا خلافية في حالة الظن القطعي شبه اتفاق شبه اتفاق. في حالة الظن الشافعية والحنابلة واكثر اهل العلم على انه الدليل الظني كذلك لا يمكن ان -

01:17:50

عارض الضليل الظني في واقع الامر في الخارج. وانما يتعارض في ماذا؟ كذلك في ذهن المجتهد. وانما يتعارض في ذهن المجتهد. ولا اريد ان افهم نفسي في الجدال الطويل الذي دار في هذه القضية فيها جدال طويل. لكن الذي يهمني الان في هاي المرحلة ماذا

افعل اذا تعارض دليل ظني - 01:18:10

مع دري ظني اخر الخطوة الاولى كما قلنا ايش؟ الجمع. حاولنا نجمع حاولنا نجمع ما استطعنا. نذهب الى ماذا؟ الى النسخ. والنسخ يقتضي معرفة التاريخ اذا عرفت انه هذا متأخر عن هذا اذهب فقل بالنسخ. اه ما استطعت النسخ ما عرفت التاريخ. اه هنا قالوا

يجوز هنا مكانة - 01:18:30

ترجيح. هنا مكان الترجيح. فنبحث عن ايش؟ عن مرجح لان فعلا الظنون تتفاوت. الظنون تتفاوت. فيجوز البحث عن المرجح في حال التعارض الظنيات مع بعضها البعض. وطرق الترجيح سيأتي يعني سرد سريع لاهم طرق الترجيح ووسائل - [01:18:50](#) كما ذكرها الناظم طيب اذا ما استطعت الترجيح وهذا طبعا شيء بديش اقول انه نظري لا واقع له لانه المرجحات الاف كثيرة جدا المرجحات فصعب جدا تقول لم تجد مرجح لكن فرضا لا هم يفترضون هذا انك نظرت في جيل النصفين ولم تجد مرجحا لهذا -

[01:19:10](#)

ما هذا؟ فعليك ان تتوقف فعليك ان تتوقف. اذا عند تعارض الظن مع الظن ان خطوة زيادة بس عن القارط القطعي مع القطع. اللي هي ايش؟ الترجي هذي مش موجودة فيه القطعيات. طيب. قال الناظم لدى تعارض الدليلين اجمعي فانسخ فرجح ثم قف لا تدعي -

[01:19:30](#)

قال فانسخ فانسخ فرجح. اه هنا لما قال فرجح عرفنا انه قوله في الشطر الاول لدى تعارض الدليلين انه يقصد الدليلين ايش الظن مع الظن ممتاز. امثلة تطبيقية. مثال على الجمع. قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير - [01:19:50](#)

الشهداء انا الان هي امثلة تطبيقية على يعني بعض قواعد الجمع. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير الشهداء هو الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. هذا الحديث ايش فهمت منه؟ فهمت منه انا انه يمدح الذي يأتي بشهادته قبل ان ايش؟ يسأله وقال الا انبئكم

بخير الشهداء - [01:20:10](#)

مين احسن الناس اللي بشهدوا؟ قال هو الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. يبجي بشهد عند القضاء قبل ان يطلب منه الانسان الشهادة. قبل ان يطلب منه ذلك درنا الشهادة. ممتاز. النص المعارض لهذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين

يلونهم ثم الذين يلونهم ثم - [01:20:30](#)

يكون قوم يشهدون ولا يستشهدون. الان يستشهدون صيغة من استشهد استشهد عفوا من استشهد الف والسين والتاء هاي علم الصرف الان تدل على ماذا؟ على طلب الشهادة منه. فصلى وسلم كانه يذم مش سياق ذم انت لاحظ. ثم يكون قوم - [01:20:50](#)

يشهدون ولا يستشهدون. ايش يعني الحديث؟ يعني يبجي بشهاد من دون ما يطلب منه الشهادة. طب الحديث الاول بقول خير الشهداء هو الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. والحديث الثاني بزم بقول يأتي قوم بعد العصور المفضلة بيجوا بشهدوا من دون ما

احد يطلب منهم الشهادة - [01:21:10](#)

طب هو الذي يأتي يشهد من دون ما يطلب منه الشهادة. ممدوح ام مذموم في الشريعة؟ يأتي الطالب العلم ينظر يجد هناك نوع تعارض في ذهنه. يقول كيف اجمع هذا الحديث مع هذا الحديث هذا يذمه وهذا يمدحه. هنا تبدأ قرائح العلماء في محاولة الجمع بين

النصين. كثير من العلماء - [01:21:30](#)

يقول قالوا حديث مدح الشاهد المبادر للشهادة محمول على ايش؟ على ان المشهود له على ان الذي سيشهد لصالحه هذا المشهود له. يحتاج لمن يشهد معه. ولا يعلم ان هذا الشخص عنده شهادة. فقام هذا الرجل بالمبادرة - [01:21:50](#)

وبها. يعني انا انسان عندي قضاء ومظلوم. القاضي قال لي والله جيب لي شاهد على قضيتك. والله انا ماني عارف مين الشاهد. ما بعرف انه في احد شاف الموضوع شخص عرف بحالي وانه مظلوم واني ببحث عن شاهد وهو كان فعلا شاهد على القضية. لكن انا لا

اعلم انه كان شاهد. فيأتي هو يبادر للقضاء ويشهد - [01:22:10](#)

لصالحه حتى يرفع الظلم عني. هذا جزاه الله خيرا. انا انسان مظلوم ولا اجد شاهدا او لا اعلم ان هناك انسان شاهد القضية. فعرف فلان والله ايش القصة اللي صارت معي وكان هو الشاهد وانا لا اعلم انه شاهد. فجاء فبادر حتى يساعدي في رفع المظلمة. قالوا هذا

هو الممدوح - [01:22:30](#)

اما المذموم الذي ذمه في الحديث الثاني هو شخص انا اعلم ان فلان عنده شهادة لصالحه. لكن انا ما طالبت لي الشهادة. انا اعلم من الشيخ قصي هو ما عنده شهادة لصالح وهو رأي في الحادثة والواقعة. وانا ما طلبته. فيأتي الشيخ قصي فضولا للمحكمة ويشهد

لصالحه - [01:22:50](#)

قالوا هذا هو النوع المذموم. قالوا هذا هو النوع المذموم. طبعا هذا مسلّم. انت يمكن تناقش في النهاية بطريقة اجتهادية للجمع بين النصين. هناك اقواله اخرى في الجمع لكن هذه اشهر الاقوال ان الممدوح فاذا كان المشهود له لا يعلم ان فلان عنده شهادة لصالحه وان المذموم هو يعلم ان - [01:23:10](#)

يعلم له شهادة ولكن المشهود له ما طلب. ولو احتاج اليه لطلبك لماذا الفضول؟ يعني لماذا الفضول والذهاب الى المحاكم؟ وتعرض نفسك لهذه القضية؟ انا اريدك اطلب منك تعال اشهد اشهد اما تأتي وانا اعلم انه عندك الشهادة من دون ان تدعى فقالوا هذا نوع مذموم هي فقط مثال على هذه القضية. طيب هذا مثال على - [01:23:30](#)

نأتي الى مثال على النسخ كم بقي؟ نص ساعة مثال على النسخ وردت نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم تأمر بقتل الكلاب على العموم. ووردت نصوص اخرى تنهى عن قتل الكلاب كذلك. النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب - [01:23:50](#) حديث عن الصحابة. ثم جاء حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الكلاب. طيب ايش بدنا نفعل؟ الان حاولوا انه يجمعوا لكن في الحقيقة قالوا لا يمكن الجمع. لان الحديث الذي امر بقتل الكلاب يعني لو قلنا لو مثل هناك الحديث يحمل على نوع من الكلاب. وحديث الامر بالقتل يحمل - [01:24:10](#)

نوع من الكلاب وحديث النهي يحمل على نوع يمكن نجمع بهذه الطريقة. لكنهم وجدوا ان هذا لا ينفج. لان الاحاديث التي امرت بقتل الكلاب امرت بها على العموم والصحابة كانوا يفهمون ذلك عن العموم قالوا كانت اي امرأة تأتي من البادية بكلبها نذهب فنقتله. اي واحد يجي بكلب ويذهب الصحابة يقتله. اذا كان الامر - [01:24:30](#)

من خلال فهم الصحابة عرفنا انه كان امر قتل الكلاب على العموم. ثم يخبر الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الكلاب على العموم واستثناء الكلب الاسود - [01:24:50](#)

النقطتين فانه شيطان. الان كيف نفعل؟ حاولنا نجمع بين هذا وبين هذا لم نستطع الجمع. تتبعنا التسلسل الزمني لوقت هذا الحديث ولوقت هذا الحديث وجدنا من خلال التتبع ان حديث النهي عن قتل الكلاب متأخر عن حديث الامر بقتل الكلاب. فايش نفعل الان؟ قالوا نذهب الى النسخ - [01:25:00](#)

اقول اذا كان هذا الامر اه ابتداء في بادئ الامر يقتل الكلاب ثم نسخ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. طيب. اه الترجيح ذكرنا مثال على الجمع وذكرنا مثال على ايش؟ على النسخ. الان ناخذ ونذكر مثال على الترجيح. طبعا احنا الان فقط نذكر امثلة على تعارض الظن مع الظن هذي كلها امثلة - [01:25:20](#)

على تعارض ضنيات مع بعضها البعض. اما القطعيات ابحثوا عنها في المطولات ان وجدتم اصلا لها مثالا. هم لا يذكرون لها مثالا ولا يوجد لها مثال واقعي. يعني ما ما حاولت ان تأتي بقطع الثبوت والدلالة يعارض قطع الثبوت والدلالة لن تجد وستجد هذا المثال فيه مناقشة. اما شخص يقول لك هذا لا اصلا غير قطع الثبوت او يناقش - [01:25:40](#)

في قطعية دلالتة. لذلك عندما تذهب في كتب الاصول لن تجد مثالا على ذلك واقعي. ستجد امثلة على تعارض الضنيات مع بعضها البعض. لذلك ذكرنا على الجمع بين الظنيات مثال على المسخ فيها الترجيح. قبل ان ندخل في امثلة الترجيح لابد ان نعرف ما هو الترجيح وهذا الذي شرعت - [01:26:00](#)

وفيه فقلت الترجيح لغة ما معنى؟ تغليب شيء على شيء. هذا معنى الترجيح لغة. تغلب شيء على شيء. اما في الاصطلاح قالوا هو تقويم احد الدليلين على الاخر بماذا بالهوى؟ لا بقريئة. لانك شيء هو الذي قوى. وليس بهواك. تقوية واحد الدليلين على - [01:26:20](#) اخر بقريئة ممتاز وكلمة قريئة هذه كلمة واسعة. عرفت فيما سبق ان الترجيح مع له الظنيات. وليس القطعيات يجوز ترك العمل بالظن عند وجود ظن اقوى منه. حتى هذا في الفقه. عندما انت ظننت شيء وهناك ظن اخر لك في وضوء او ما - [01:26:40](#)

شابه ذلك انت تعمل باقوى الظنين فهذا في الحقيقة في الادلة الشرعية وفي المسائل الفروعية يعمل باقوى الظنين ويترك اضعافهما والقرائن التي يحصل بها تغليب ظن على اخر كثيرة. نص الناظم على طرف منها. يعني عندي ظن يعار الظن - [01:27:00](#)

ايش اللي يغلب هذا الظن على هذا الظن؟ طرق كثيرة ايها الاحبة في اه يذكرها الاصوليون وليس للمرشح انحصار وقوة الظن هو

المثار كما يقول السيوطي في الكوكب. فلا يمكن انك تحصر والله الترجيح يكون باستخدام الطريقة كذا وكذا وانتهى الامر. لا.
كل انسان كل عالم له نظرتة الخاصة - [01:27:20](#)

في الأدلة وهنا تأتي أهمية الملكة. يعني الملكة هنا تظهر فاعليتها. الإنسان عنده ملكة قوية يستطيع ان يدرك ايها اقوى ايها الذي يذهب اليه يشعر بارتياح لهذا. لأ هذا فيه شيء والله اعلم. قد لا يستطيع ان يعبر به احيانا لكن ملكة النفس ومعرفته بمقاصد الشريعة تعطيه هذه - [01:27:40](#)

الميزة ايش قال الناظم؟ قال ورجح الاقوى من الظنون. هذا طبعا عند عدم القدرة على الجمع ولا النسخ. في هذه الحالة ورجح الاقوى من طيب كيف ترجع؟ قال في الجنس والاسناد والمتون وفي دلالة وامر خارجي ثم قال لا حصر للترجيح - [01:28:00](#)
بعد ان عد هذه الامور قال لك في النهاية ايش؟ لا حصر للترجيح تم ما رجي من هذه المنظومة الختام. فالان ايش اقول؟ يرجح الاقوى من الظنوني. الان ثم سيذكر الطرق - [01:28:20](#)

عامة للترجيح. وانا لن اذكر مثالا على كل طريق وانما ساعطيه فقط المؤشرات العامة. امثلة عليها واختم بمثاليين باذن الله. طرق خد ترجيح الطريق الاول التي ذكرها الناظم الجنس. ايش يعني الترجيح بالجنس؟ الترجيح من حيث جنس الدليل. من حيث جنس الدليل - [01:28:30](#)

فيقولون الادلة النقلية الجالية تقدم على الادلة العقلية. ايش الادلة النقلية عندنا كما قلنا من مصادر التشريع قلنا الكتاب السنة قول الصحابي يقدم على الادلة العقلية. ايش الادلة العقلية؟ القياس النوع الاستصحاب - [01:28:50](#)
بعض انواع الاستصحاب اسحاب للدليل لأ. انه قد يكون الاستصحاب للدليل. اما اذا كان استصحاب لشيء اخر نعم استصحاب البراءة الاصلية. اه مثلا الاستصلاح لانه المصلحة في النهاية اجتهادية. فاذا اه الترجيح الاول او الطريقة الاولى من طرق الترجيح الترحيح باعتبار الجنس الدليل. هل هو دليل نقلي - [01:29:10](#)

ولا دليل عقلي؟ فالدليل النقلي الجلي يقدم على الدليل العقلي. هذي من قواعد الترجيح. طيب. الطريقة الثانية ترجيح من حيث الاسناد كما قال الناظم في الجنسي والاسناد. التفجير من حيث الاسناد واضح. يعني باعتبار السند. فيقولون طبعا هذا اله اعتبارات عديدة. الترجيح باعتبار - [01:29:30](#)

يذكرون له ثلاثين اربعين طريقة ولكن انا هنا ذكرت رؤوس اقلام فقط. مثلا الترجيح باعتبار الراوي ودرجة ضبطه واتقانه. الراوي الثقل حافظ السبب يرجح على الراوي او الحديث الذي رواه الراوي الاضعف حاله. يعني عندنا ده حديث ظني راويه ثبت ثقة معلوم مشهور - [01:29:50](#)

وحديث يعارضه حديث اخر ظني راويه اضعف حالا. ايها الذي يرجح؟ من طرق الترجيح ان يرجح رواية التثبت الثقة المشهور على رواية الاضعف حال. اذا هذا ترجيح باعتبار الراوي ودرجة ضبط واتقان. الترجيح باعتبار الرواية هل هي مسندة او مرسله؟ فاكيد - [01:30:10](#)

عندك حديث مسند متصل يعارضه حديث مرسل ايها الذي يقدم؟ المسند يقدم على المرسل وهذا واضح. طيب. الطريقة الثانية ايش الناظم اذا اه ورجح الاقوى من الظن في الجنس والاسناد والمتون. الان الترجي باعتبار المتن. كان قبل شوي باعتبار السند باعتبار الطريق - [01:30:30](#)

الان الترجيحه باعتبار المتن. قال وهو قسمان. ترجيح باعتبار نوع النص. وله صور. نوع النص احنا قبل قليل انواع دلالات الالفاظ. اللي هي انواع النصوص ممكن تسمي. دلالات الالفاظ. فيقولون ترجيه باعتبار نوع النص. منها ترجيح - [01:30:50](#)
على العم. والمقيد على المطلق. طب هو اصلا في تعارض بين الخاص والعام يا مشايخ؟ لا. لا التعارض ظاهري وين التعارض؟ لمن قلنا ايها الاحبة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. الان - [01:31:10](#)

المطلقات هنا تشمل ايش؟ الحوامل صحيح؟ تشمل الحوامل فكأنه الاية بتحكي الحوامل تعتد بثلاثة قرون. واية الطلاق شو بتحكي وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. فاية الطلاق بتحكي ان الحوامل اجلهن ان يضعن حملهن. واية البقرة - [01:31:30](#)

بتحكي انه الحوامل اجلهن ثلاثة قروء. فاذا في تعارض حقيقة بين العام والخاص في المقدار الذي وقع فيه الخصوص. صحيح مش كل العام بعارض الخاص لا هناك تعارض بينهم جزئي. انه المطلقات بتشمل ذو الحوامل. فالاية بتقتضي انها ثلاث قرون. لكن اية الطلاق بتحكي لآ. انها عدتها الى وضع الحمل - [01:31:50](#)

هناك تعارض. طب اذا تعارض عامل مع خاص اي ما يرجح؟ الخاص. لانه دلالة والمطلقات ويتريصن بانفسهن على الحوامل يعني كانت عموم يعني ما نصت على الحوامل لكن الحوامل داخله ضمن عموم. لكن اية الطلاق نصت عليها بحد ذاتها. واولاة الاحمال اجلهن - [01:32:10](#)

الاحظوا ان الحوامل دخولها في اية البقرة والمطلقات ظني ضعيف. لكنه في اية الطلاق نص قطعي. قال وولاة رحمة لاجلهن ان يضعن حملهن. فقطعا الخاص يخص به العام. يقدم على العام اللي احنا كنا نسميه قبل قبل قليل. ايش كنا نسميه؟ تخصيص - [01:32:30](#)

ما هو تخصيص العموم اللي اخدناه في دلالات الالفاظ هو ترجيح. تخصيص العموم بالمخصصات هو ترجيح لانه عندك العام يشمل صورة الخاص لكن الخاص النص الخاص اثبت لها حكما اخر فانت تخصص العام. فالتخصيص العموم هو ترجيح وتقييد المطلق. تقييد - [01:32:50](#)

كذلك هو ترجيح. فعندما نقول فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى. اية الظهار قالت فتحرير رقبة اي رقبة مؤمنة ولا كافرة لكن اجى الحنابلة قيدها باية القتل. ان اية القتل رقبة مؤمنة. فقالوا نقيده اية الظهار بالايمان قياسا على اية - [01:33:10](#) القتل ان الرقبة فيها قيدت بالايمان. هذا كذلك نوع ايش؟ ترجيح. هذا نوع ترجيح. يعني هل ابقياها على اطلاقها؟ ولا ارجح تقييد لارجحوا التقييد على الاطلاق. فالتخصيص العموم وتقييد المطلق هذا نوع ترجيح لان هناك شيء من التعارض. كذلك مثلا ترجيح - [01:33:30](#)

قول على الفعل. ايش يعني ترجيح القول على الفعل؟ يعني السنة القولية للنبي صلى الله عليه وسلم تقدم على السنة الفعلية. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعل فعلًا يخالف هذا القول - [01:33:50](#)

ان استطعنا الجماعة يجب نجمع ما استطعنا ان نذهب الى الترجيح. عفوا الى النسخ. ما استطعنا ننسخ ايش نذهب الى الترجيح. فايهما يرجح قوله او فعله القول لانه اوضح بالدلالة على الحكم من الفعل. يعني الفعل يحتمل. الفعل يحتمل خصوصه به يحتمل اي شيء من العوارض التي يمكن نحن لها - [01:34:00](#)

ندرکه. طيب ترجيح باعتبار دلالة النص. اذا الترجيح من حيث المتن كان ترجيح اما باعتبار نوع النص عام الخاص يقدم على العام المطلقة المقيد القول على الفعل هذا باعتبار نوعه اه ترجيح باعتبار دلالة النص. باعتبار ماذا؟ دلالة النص. فنقول - [01:34:20](#) النص المثبت ايها الاحبة للحكم يقدم على النص النافلة. وهذه من قواعدهم. عندنا نصاب متعارضة احدهما يثبت حكما والاخر ينفيه ايهما يقدم المثبت لماذا؟ لا ليس لانه العكس الاصل النفي. الاصل عدم - [01:34:40](#)

وجود الشيء. واحد من في الاصل عدم وجوده. لكن يقول ان المثبت عنده زيادة علم. يعني انت تقول هذا الشيء ما حصل. اللي اثبت حديثه صحيح. بقول لك حصل. يقول المثبت - [01:35:00](#)

هو زيادة علمه ما قال حصل الا عنده علم انه حصل. انت تثبت الاصل انه ما حصل. وذاك لا يعطيك معلومة انه حصل ووقع وصار كذا. ساذكر له باذن الله. مثلا ترجيح ما دل على الحظر على ما دل على الاباحة. عندنا نصران متعارضان في مسألة. احدهما يدل على انه هذه المسألة محظورة - [01:35:10](#)

اخر يدل على انه هذه مسألة مباحة ايهاا يقدم؟ الحظر. لماذا؟ يعني اذمرنا زيادة علم والبعض يجعلوه في الحقيقة ان درء المفسد مقدم على ايش؟ جلب المصالح. يعني انت تقول مباح بجيب لك مصلحة. على اقل احواله. اذا قلنا معذورة اذا في مفسدة - [01:35:30](#)

تعارضت ثانيا تعارض الان انا ما استطعنا نجمع ولا ننسخ. فلما حظور اه في ادري مفسدة والمباح بجلب مصلحة اذا تعارضت

المصلحة مع المفسدة ولا يوجد مرجح درء المفسد اولى من جلب المصالح. طيب هذا ترجيحنا باعتبار دلالة النص وليس باعتبار نوعه يعني ما يدل عليه من الحكم - [01:35:50](#)

اثبات هذا يدل على نفي هذا يدل على حظر نستنبط منه حظر هذا نستنبط منه اباحة. طيب الترجيح الاخير اذا في الجنس والاسناد والمتون في دلالة وامر خارجي. انا في دلالة ادخلتها ضمن ايها الاحبة الترجيح من حيث المتن في الحقيقة. قوله وفي دلالة انا ادخلتها في كلامي - [01:36:10](#)

من الترجيح باعتبار المسألة انه الترجيح باعتبار المتن اما ان يكون باعتبار نوع النص واما باعتبار دلالة النص. طيب الترجيح من حيث امور خارجية عن نصوص. اذا لاحظ ان الترجيح قد يكون باعتبار جنس الدليل. قد يكون باعتبار الاسناد يعني الطريق الدليل قد يكون باعتبار المتن نفس النص يعني - [01:36:30](#)

باعتباره اما نوع واما دلالاته قد يكون الترجيح بين الادلة بامور خارجة عنها. امور خارجة عنها محيطة بها لكنها خارجة عنها مثال ذلك ترجيح احد النصين لكثرة الرواة. يعني عندنا نص. هذا النص ايها الاحبة جاء كثرة من الرواة - [01:36:50](#)

رواه رواه مثلا عشرين. رواه ثلاثين. والنص الاخر رواه خمسة. رواه ستة. هذا يقولون ترجيح بامر خارجي. لا يعتبرون باعتبار السند لان هنا لم انظر الى سند هذا النص بحد ذاته. وانما نظرت الى كم شخص اه تكاتف على هذا السند. احيانا قد - [01:37:10](#)
هذا النص له نصوص اخرى تشهد له. الشواهد في علم انه اصطلاح الحديث. له نصوص اخرى تشهد لمعناه. وهذا النص المعارض له لا لا يوجد شيء يشهد لمعناه فاي ما يقدم؟ النص الذي له شيء يشهد لمعناه يقدم على النص الذي يعارضه الذي لا يوجد ما يشهد لمعناه - [01:37:30](#)

مثلا من الترجيح بالامور الخارجية. ترجيح احد النصين بعمل الخلفاء الراشدين او عمل اهل المدينة. اذا عندنا نصران متعارضان احد كان الخلفاء الراشدون او احد الخلفاء الراشدين يعمل به. او اهل المدينة يعمل به. فهذا يقدم على النص الاخر الذي خلا من - [01:37:50](#)

هذه الميزة. فالترجح بعمل الخلفاء في الحقيقة انت لا ترجح بشيء في النص. انت ترجح بشيء خارج عنها. عمل الخلفاء به او عمل اهل المدينة به فهذا ترجيح لاحد الدليلين بشيء خارج عنهما. انت لم تنظر فيهما نظرت بشيء خارج عنهما. طبعا الترجيح لعمل اهل - [01:38:10](#)

المدينة هذا ليس مذهب مالك هذا مذهب جماهير الفقهاء. انه مالك مذهبه العمل باهل المدينة هاي قضية اخرى. اما ترجيح احد النصين بعمل اهل هذا عليه المذاهب جملة. طيب اذا انا فقط اردت ان اعطيك مؤشرات وخطوط عريضة كيف يرجحون؟ ما هي اساليب الترجيح؟ والا في الحقيقة - [01:38:30](#)

ما قال لك لا حصر لي اساليب الترجيح. امثلة تطبيقية على الترجيح. جاء في قصة ماعز ابن مالك حين زنا رحمه الله تعالى وامر برجمه روايتان متعارضتان لا يمكن الجمع بينهما. لماذا لا يمكن الجميع؟ لانها قصة واحدة مش ممكن يكون حصل فيها امرين مختلفين. الرواية الاولى تثبت - [01:38:50](#)

انه حفر له حين رجم. رواية تقول ان الصحابة حفروا لماعز ابن مالك حفرة في الارض ووضعوه فيها ثم رجم بعد ذلك. فلما كانت الرابعة حفر له ثم امر به فرجب. الرواية الثانية ايش بتحكي؟ لأ انه ماعز ابن مالك. حديث ابو سعيد الخدري يقول انه ماعز ابن مالك ما حفرنا له. هل ممكن يكون نجمع - [01:39:10](#)

ما بين النصين واحد بقول انه حفرنا الماعز بن مالك. واحد بقول انه ما حفرنا لماعز بن مالك. وماعز بن مالك كم مرة رجب؟ مرة واحدة. اذا مش يمكن يكون حضروا وما حضروا. اذا هناك طب هل يمكن انه نرف نسخهم؟ مش ممكن ننسخهن بتكلموا عن حادثة واحدة. مش ممكن فيها النسخ. اذا لابد نذهب الى الترجيح - [01:39:30](#)

كيف نرجح؟ على قائد مني من يعرف القاعدة هنا سريعا ايوا المثبت لنا غرفة ومثبت مقدم على ماذا؟ النافع الذي يقول انه ما حفر له ينفي صحيح؟ والذي يقول انه حفر له يثبت. ايهما يقدم من القواعد؟ اي يقدم المثبت. لماذا؟ لانه عنده زيادة علم هو بحكي عن علمه

الصحابي حديث صحيح وبتكلم عن علم يقول لك حفرنا له. طبعاً يعني أحياناً ممكن تعرضها قواعد أخرى. في الحقيقة يمكن تعرضها قواعد أخرى مثلاً يقولون لا يحفر مع أنهم يتبعون النافل. لكن يسلكون مسلك آخر في ترجيح الرواية وضعف الرواية وما شابه ذلك. فإحياناً ما تظن أنه هي فقط - [01:40:10](#)

قضية والله هذا المرجح يجب الكل أنه يتفق عليه. لأ ممكن مجتهد ينظر إلى هذا المرجح. أنه المثبت يقدم على النافية فيقول يحفر. الحنابلة نظروا مرجحات أخرى ترجح حديث النافي. ليس لأنه نافي الاعتبارات أخرى احتفت بروايته قوتها على رواية المثبت. مثلاً وردت آثار عن النبي - [01:40:30](#)

صلى الله عليه وسلم تدل على أنه كان يجهر بالبسملة في الصلاة. واثار أخرى تدل على أنه لم يكن يجهر بها. فذهب كثير من العلماء إلى ترجيح رواية الاصرار لماذا؟ لماذا رجحوا رواية أنه كان يسر ولم يكن يجهر بالبسملة؟ قال لأنه الخلفاء الراشدون ثبت -

[01:40:50](#)

العمل بالاصرار. فإذا هذا يقوي رواية الاصرار. فهذا ترجيح بامر خارج. لموافقته لعمل الخلفاء الراشدين. الذي اثبتته بس ابن مالك وأنس ابن مالك أيش قال؟ صليت خلفه مش خلفه خلفه هنا سقطت النقطة. صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان - [01:41:10](#)

يعني لو حصل لخلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلف أبو بكر في خلافة أبي بكر. وصلى خلف عمر في خلافة عمر وصلى خلف عثمان. فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين - [01:41:30](#)

لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها. إذا أنس بن مالك يعطينا أيش كان عمل الخلفاء. فهذا إذا يرجح رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان - [01:41:40](#)

وهذا هو المقدم وهذا هو آخر النظم أيها الأحبة وقال الناظم في ختامه تم ما رجي ثم قال في البيت الأخير واكتملت مباحث الأصول وصل يا ربي على الرسول ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [01:41:50](#)

هذا جهد المقلي فما وجدتم من أصابة فمن الله سبحانه وتعالى. وما وجدتم من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان. نسأل الله أن نكون يعني في هذه المنظومة اعطينا فكرة عامة عن علم أصول الفقه. طبعاً هي منظومة كانت قصيرة جداً لكن نحن فعلنا فيها شيء من التوسعة والمطمظة حتى يتصور الطالب هذا العلم - [01:42:10](#)

بشكل متين أفضل من أن يتصوروا بشكل أه قاصر. وسامحونا على الإطالة. وطبعاً دائماً أيها الأحبة ختم المنظومات العلمية هذه من بركة الله سبحانه وتعالى ومن توفيقه لعباده. وهذه نعمة تستحق الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى. فكم من إنسان شرع في مد ولم ينهي؟ وكم من إنسان شرع في علمه ولم يبلغ فيه - [01:42:30](#)

فعلى الإنسان أن يعرف قدر هذه النعمة خاصة في هذه الأزمنة التي كثر فيها الفتن وكثرت فيها المحن واشتغل الناس بالقليل والقال أن يصرف الله قلبك روحك إلى طلب العلم الشرعي وأن تشغل أنفاسك في الأقبال على الله سبحانه وتعالى في هذه المدارس تؤجر في كل مجلس وفي كل خطوة وفي كل ساعة - [01:42:50](#)

فضل الله عز وجل والإنسان لا ينسب إلى نفسه فضلاً ولا توفيقاً بل هو محض توفيق الله. عليك دائماً أن تظهر الافتقار والمذلة لله سبحانه وتعالى تعرف قدر نعمته عليك عندما اختارك وعندما اصطفاك الله عز وجل كان قادراً أن يصرف قلبك عن كل هذه المجالس للحظة. وان تسأم وان تمل لكن الله - [01:43:10](#)

من بين كل هؤلاء حتى تستمر في هذا الطريق. وهذا عليك أن تتعظ به في طلبك للعلم مطلقاً في كل مجلس وفي كل دورة. أن تعلم أن هذا العلم ينال براحة الجسد كما قال يحيى ابن أبي كثير. ولا بد فيه من الجد والاجتهاد ولا بد من المواظبة والاستمرار. فليس الأمر هو بحضور دورة ولا دورتين ولا مجلس ولا - [01:43:30](#)

مجلسي بل هو الأمر بالممارسة والحفظ والمتابعة وحفظ المنظومات والاتجاه إلى الله سبحانه وتعالى. فصوراف العلم كثيرة

والعوائق التي لطالب العلم في حياته متنوعة متكاثرة. لا يكاد طالب العلم ان ينفك منها ما بين عمل ووظيفة وزواج ونكاح الى غير ذلك من الامور - [01:43:50](#)

لا تخفى عليكم فعليكم دائما ان تلتجئ الى الله سبحانه. وان تطلب منه التوفيق وان يجمع قلبك وشتاته وهمك. لان هذا العلم لا بقلب متشتت في دروب الحياة. لا بد ان تجمع قلبك عليه ان تتفرغ النفس. فكم من لحظة ربما شعرت فيها بحزن غمك - [01:44:10](#)
لاحظ انت نفسك في حياتك عندما تكون مهموما مغموما تجد نفسك منصرفا عن هذا العلم. لا يوجد عندك وقت للتفكير في مسائله والتفرغ فالله سبحانه وتعالى اذا اراد بعبد خيرا فقهه في دينه وجمع قلبه واقبل به على مولاه. وان تطلب بهذا العلم رضا الله سبحانه وتعالى - [01:44:30](#)

فان البشر لا يغنون شيئا. اياك ان تطلب بهذا العلم وجوه الناس. اياك ان تصرف به وجوه الناس اليه لان يكون هذا همك وقصدك ان يشار اليك بالمنام ان الناس يفهمون وتم انت تفنى بعضهم وتنتقل الى الله سبحانه وتعالى وتسأل عن هذه الساعات وعن هذه المدارس وقد بذلت فيها جهدا. يعني العلم اذا - [01:44:50](#)

انتهوا ايها الحبيب انما تناله بعد جهد طويل وبعد مثابر. ثم بعد ذلك تبذله للناس فهذه هي الخسارة وهذا هو الحرمان والمخدول من قتله الله سبحانه وتعالى والموفق من وفقه لطاعته. نسأل الله الاعانة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

[01:45:10](#)